الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Republique Algerienne Démocratique et Ppulaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

.....

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

.....

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

.....

قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique

.....

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

.....

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales

.....

Département langue et lettre arabe

توظيف لسانيات النص في تعليمية اللغة العربية

"نصوص مختارة من المرحلة الثانوية"

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص لسانيات الخطاب

من إعداد الطالبة:

بن يوسف أمال

إشراف الأستاذ:

د.خثير عيسى

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
هامل الشيخ	استاد التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	**رئيسا**
عيسى خثير	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	**مشرفا، مقررا**
معمر الدين عبد القادر	استاد محاضر (ب)	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	**ممتحنا**

السنة الجامعية:

2022/2021

الشكر والتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل»

بداية الشكر لله عزوجل الذي أعانني وشد عزمي لإكمال هذا البحث له الحمد والشكرر على وهبه لي الصبر والمطالة على من أكرمني به من أجل إتمام هذه الدراسة الذي أرجو أن تنال رضاه.

ثم أتوجه بجزير الشكر والإمتنان إلى أستاذي الفاضل "عيسي خثير"حفظه الله وأطال في عمره لتفضله اكريم بالإشراف على هذا البحث وعلى ما قدمه لي من نصائح وتوجيهات من أجل إتمام هذه الدراسة .

أعضاء لجنة المناقشة حفظهم الله لتفضلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة.

إلى كل من ساعدني في إتمام هذا العمل المتواضع ولو بكلمة طيبة وإبتسلمة صادقة من قريب أو من بعيد.

ولا أنسى من علمني حرفا، أساتذتي المحترمين في جميع الأطوار راحية من المولى الله تعالى أن يجازيهم خير جزاء

الإهـــــــــداء

إلى من علمني أن الدنيا كفاح، وسلاحها العلم والمعرفة، إلى الذي لم يبخل علي بأي شيء وسعى لأجل راحتي ونجاحي، إلى أعظم وأعز رجل في الكون أبي الغالي: بوسيف.

إلى من ساندتني في صلاتها ودعائها، إلى من سهرت الليالي تنير دربي، ومن تشاركني أفراحي وأحزاني، نبع العطف والحنان إلى أجمل إبتسامة في حياتي، وأروع إمرأة في الوجود، أمي الغالية: فاطمة.

إلى الذين ظفرت بهم هدية الأقدارإخوة فعرفوا معنى الأخوة وكانوا سندا لي منذ بداية مشواري الدراسي إخوتي الأحباء: محمد كريم وعبد الحق، حفظهما الله.

إلى أختي العزيزة والوحيدة: أمينة التي كانت سندا ودعما في مشواري.

إلى الإنسان الذي سكن روحي وسندي في هذه الحياة ينبوع الوفاء: خطيبي رضا حفظه الله وأطال في عمره، وإلى كل عائلته الكريمة عائلتي الثانية أطال الله في عمرهم.

إلى براعم العائلة الكتكوتة فتيحة رنيم، والكتكوتة بسمة أريج، دعاء محمد عبد الإله،ايوب

صديقتي الوحيدة ورفيقتي امينة التي لم تبخل علي بنصائحها ودعمها لي

الى من صاغو لي علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لي سيرة العلم و النجاح

الى اساتدتي الكرام

الى كل من شجعني في اصعب الظروف على المثابرة والاجتهاد

بن يوسف امال

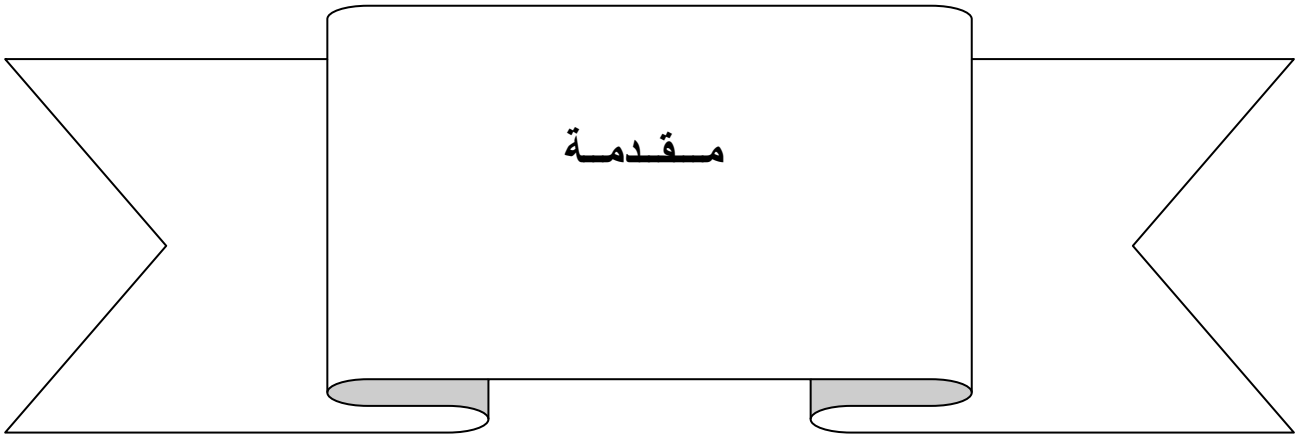
مــقـدمــة

مقدمة

لحمد لله الذي فاض نوره على كل نور، وأنزل القرآن خير دستور، ومنه المبعث وإليه النشور، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد عليه الصلاة والسلام من حب الحكمة والبرهان.

تعد اللغة العربية وسيلة الإنسان في التعبير عن أفكاره ومشاعره ورغباته، إنها وسيلة للتواصل بين أفراده وتوحيد اهدافهم.

ونظرا لأهمية البالغة التي تحتلها اللغة في المجتمع الإنساني، فقد ظهرت جهود بعض اللغويين الأوربيين في مجال الدرس اللساني أواخر الستينيات من القرن العشرين حيث نتج عنه ظهور علم لساني يهتم بدراسة النص يسميه بعضهم علم لغة النص كما عرف باللسانيات النصية نحو النص، علم اللغة النصي، لسانيات النص، وبالرغم من تعدد مصطلحاته إلا أنها جميعا ينصب في دراسة النص من حيث ترابطه وإنسجامه وإتساقه والهدف منه هو يشير فهم النص وتحليله.

وقد جاءت لسانيات النص كرد فعل على لسانيات الجملة التي تهتم بدراسة الجملة وهذه الأخيرة بإعتبارها مجال دراستها ضيق ومحدود ويحتوي على عدة نقائض حاول الباحثون اللغويون التأسيس لعلم يدرس النص بإعتباره الوحدة الأساسية الكبرى ف فإنطلقوا من تحديد ماهية النص وإحتكامه إلى معايير تجعل منه نصان

هذه المعايير هي الإتساق والإنسجام اللذان يحتلان موقعا مركزيا في الابحاث التي تندرج في رحاب هدا العلم

فمن خلال مظاهر الإتساق والإنسجام النصي وهما أحد مباحث اللسانيات النصية واهم آليات التحلي النصي إرتأينا أن نسلط الضوء على أحد أهم أشكال النصوص وهو النص التعليمي بإعتباره مركز العملية التعليمية ولأن البحث والتنقيب لغة المجتهدين وسمة المثابرين، جاءت دراستي هذه محاولة لقطف ثمار لسانيات النص في مجال تعليمية اللغة العربية والكشف عن مواضع إستغلالها في التعليم وخصصت بالذكر المرحلة الثانوية ومن هنا جاء عنوان بحثي "توظيف لسانيات النص في تعليمية اللغة العربية – نصوص مختارة من المرحلة الثانوية-" من الكتاب المدرسي ثانوي شعبة الآداب وفلسفة.

ولعل أهم الأسباب والأهداف التي دفعتني إلى إختيار موضوع الإتساق والإنسجام والبحث فيهما من خلال تطبيقهما على النصوص التعليمية هو الرغبة في التحقق من إتساق وإنسجام هذه النصوص خاصة لما لها أهمية في إكتساب اللغة والمعارف والتأكيد على أهمية النص في العملية التعليمية بتسليط الضوء على إثنين من المعايير التي تضبط النص وهي الإتساق والإنسجام.

أما إختياري نصوصا من المرحلة الثالثة ثانوي، فهذا لكونها مرحلة يكتمل فيها بناء الملكة اللغوية والمعرفية الخاصة بمراحل التربية والتعليم، والإستعداد لخوض غمار الحياة البحثية من مرحلة التعليم العالي والبحث العلمي.

وقد إنطلق البحث من وراء إشكالية تتمثل في عدة تساؤلات مفادها: ما هو النص؟ ما هي التعليمية؟ ما لسانيات النص؟ ونشأتها؟ هل للسانيات النص علاقة بالتعليمية؟ ما معنى الإتساق والإنسجام؟ وما هي مظاهره؟ هل يمكن تطبيق هذين المعيارين على النصوص المختارة من الكتاب المدرسي؟ كيف إنتقلت اللسانيات من الجملة إلى النص.؟

وللإجابة على هذه التساؤلات إتبعت في ذلك خطة تمثلت في: مقدمة و مدخل وثلاث فصول الفصل الأول نظري والثاني والثالث تطبيقي وصولا إلى خاتمة المدخل تناولت فيه المفاهيم الأساسية في البحث والحديث عن الجملة ثم النص وتليها اللسانيات من الجملة إلى النص.

الفصل الأول: كان تحت عنوان أثر اللسانيات النص في الفعل التعلمي، عرفت فيه التعليمية ولسانيات النص نشأتها وأهدافها وعلاقة التعليمية بلسانيات النص.

الفصل الثاني: فتحدثت فيه عن مظاهر لسانيات النص في تعليمية اللغة العربية، الإتساق في نصوص اللغة العربية للتعليم الثانوي فقدمت من خلاله تعريفا للإتساق وأرزت أهم أدواته كالإحالة، الحذف، التكرار، ثم قمت بدراسة تطبيقية لقصيدتين من الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ثاتوي شعبة آداب وفلسفة.

وأخيرا الفصل الثالث الذي درست فيه الإنسجام ومظاهره ثم طبقتها على النموذجين المختارين أهمها موضوع الخطاب، ترتيب الخطاب، التعريض...

وختمت بحثي بخاتمة سجلت فيها اهم النتائج التي إنتهى إليها البحث، اما المنهج الذي اتبعته يتمثل في المنهج الوصفي التحليلي الذي فرضته طبيعة الموضوع، وقد إعتمدنا في الدراسة على عدد من المصادر والمراجع منها: الكتااب المدرسي للغة العربية السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، محمد الخطابي في لسانيات النص مدخل إلى إنسجام النص، صبحي إبراهيم الفقي في عالم الغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية، والمراجع المترجمة منها النص والخطاب والإجراءات لروبرت دي يوجرتنة ترجمة تمتم حسان، وكذلك مدخل إلى علم النص فولفابج هانيه مان ديثر فيهقر ترجمة حسن بحيري.

أما الصعوبات التي واجهتني أثناء إنجاز هذا البحث هو كثرة الآراء حول الموضوع وسعة المادة التعليمية وأيضا كثرة النصوص داخل الكتاب المدرسي وهذا ما أدى إلى صعوبة إختيار النصوص.

وفي الأخير أتقد بالشكر الجزيل الى كل من قدم لي المساعدة لإنجاز هذا البحث فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله، وأخص بالذكر أستاذي الفاضل الذي أشرف علي الدكتور" عيسى خثير" أشكره جزيل الشكر على ما قدمه لي من نصائح وتوجيهات وكذلك لجنة المناقشة على المساهمة في المسار الأكاديمي في قسم اللغة العربية وأدابها، وإلى من قدم لي يد العون والمساعدة من القريب والبعيد وأسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في إنجاز هذا البحث بعونه عز وجل

الطالبة: بن يوسف أمال

جامعة بلحاج بوشعيب

عين تموشنت 8ماي 2022-05-08

مدخل: اللسانيات من الجملة إلى النص

تمهيد.

I. التعريف بالجملة (لغة وإصطلاحا).

II. التعريف بالنص (لغة وإصطلاحا).

III. من الجملة إلى النص.

تمهيد

وقف البحث اللساني دراسته منذ القدم على الجملة كاكبر وحدة يمكننا دراستها دراسة علمية وتوصيف علاقتها بالرغم من أن "ديسوسير" وغيره من اللغويين في بداية القرن العشرين قد أدركوا أهمية المظهر الخطابي للمعاني التي لايمكن أن تترتب و تركب إلا حينما تتراض العلاقات ويوافقه في ذلك "جاكبسون" إلا أنه قصر دراسته على الجملة، وعليه وجب الوقوف قليلا عند الجملة تعريف لتبين طريق لسانيات النص.

I. الجملة لغة وإصطلاحا

1. الجملة لغة

جاء معناها في معجم العين "لإبن الفراهيدي" «والجملة ماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيرهن وأجمل له الحساب والكلام من الجملة:

القلسلغليظ»[1]، فقدوردت عدة تعريفات للفظة الجملة من المعنى اللغوي، كما جاء في الصحاح الجوهري قوله: «الجملة واحدة الجمل، وأجمل الحساب رده إلى الجملة»[2].

ويقول "ابن فارس": «الجسم والميم واللام أصلان احدهما تجمع وعظم الخلق والثاني حسن» [3]والذي يعني البحث هنا الأصل الأول، وإن كنا نرى فيهما أصلا واحدا، ذلك أن تجمع وعظم الخلق مؤدبا إلى التمام والكمال، ونقص للنقض، ومن ثم تحصي ل(الحسن)...فالجملة إذًا من (جمل)، فقولك جمل الشيء جمعن والجميل: الشحم يذاب ثم يجمن أي يجمع[4]، وهي كذلك (جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة»[5].

وقوله تعالى: ﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنسب به فؤادك ورتلناه ترتيلا﴾[6].

[1] : الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تح: مهدي المخزومي وإراهيم السلماني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج6، ص103.

[2] : الجوهري(إسماعيل بن حماد): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملاين، ط3، 1984، ص426.

[3] : أبو الحسين ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399هـ/1979م، ج1، ص481.

[4] : محمد بن مكرم علي أبو الفضل جال الدين ابن منظور: لسان العرب، المطبعة المصرية، بولاق، مصر، ط1، 1302م، ص134.

[5] : المرجع نفسه، ص135.

[6] : سورة الفرقان، الآية 32.

ونستخلص مما ذكر أن الجملة تدل على معنى الجمع والتحصيل وعظم الخلق بعد ضم الأشياء بعضها إلى البعض عند التفرقة، وقد إستعار النحاة كلمة جملة لكل عنصر لغوي، ضم إلى عنصر آخر بإسم علاقة الإسناد.

2. الجملة إصطلاحا

تضاربت رؤية الباحثين حول المعنى الإصطلاحي للجملة، فنجد إبن جني يبدي رأيه معرفا الجملة قائلا: «أما الكلام فكل لفظ مستقل بذاته ومفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويين الجمل»[1]، إذ يشترط في الكلام أو الجملة عنده أن يفيده معناه مستقلا يحسن السكوت عليه.

ومن إستعمالات المبرد لمصطلح الجملة قوله في المقتضب «وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل (الجملة) يحسن السكوت وتجنب بها الفائدة للمخاطب»[2]، وعن المتقدمين ورد في كتاب "نحو النص" لأحمد عفيفي تعريف للجملة أهمها: «هي عبارة عن تتابع خطي من عناصر القول ينتهي بسكتة»[3].

---

[1] : أبو الفتح عثمان ابن جني: الخصائص، تر: الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2002م/1424هـ، ج1، ص17.

[2] : المبرد: المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، مطابع الأهرام التجارية، قليوب، مصر، ط1، 1994م/1415هـ، ج1، ص146.

[3] : أحمد عفيفي: نحو النص، إتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001، ص16.

كما يصادفنا تعريف "إبراهيم أنيس" للجملة: «هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر»[1]، والنحو العربي التقليدي نظر إلى الجملة نظرة فلسفية، يقول دافيد كريستال: «الجملة تتكون من طرفين هما: الموضوع (sujet)، الذي يعادل المسند إليه والمحصول (prodicate) الذي يخبر عن الموضوع، ويعادل (المسند) في النحو العربي»[2].

II. النص لغة وإصطلاحا

1. النص لغة

يعد النص الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الدراسات اللسانية، حيث شهد هذا المصطلح إهتماما واسعا حتى أصبح يخصص له علما بذاته سمي "علم النص" فإذا عدنا إلى المعاجم اللغوية، فإننا نجد لمادة (ن.ص.ص)عدة معاني يقول "الخليل ابن أحمد الفراهيدي"(ت175هـ) في كتابه العين: «نصصت الحديث إلى فلان نص، أي رقمته» وقال طرفة بن عبد: «ونص الحديث إلى أهله فان الوثيقة في نصه وفي حديث منسوب لعلي رضي الله عنه «إذا بلغ النساء الحقاق فالعصبية أولى اي إذا بلغت غاية الصغر إلى أن تدخل في الكبر فالصعبة أولى بها من الأم نريد الإدراك والغاية»[3].

[1] : إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط6، 1987، ص276.

[2] : خالد عبد حربي، حسن نوري محمود، سعد رفعت سرحت: من لسانيات الجملة ونحوها إلى لسانيات النص ونحوه، جامعة تكوين للعلوم الإنسانية، مج20، ع11، 2013، ص203.

[3] : الخليل بن أحمد الفارهيدي: العين، ج7، ص86-87.

وقد أورد "الفريوز أبادي" في مادة (نصص) قوله: « نص الحديث رفعه، ونافته إستخرج أقصى ما عنده من السير والشيء حركه، ومنه فلان ينص أنفه غضبا وهو نِصاص الأنف والمتاع: جعل بعضه فوق بعض، وفلانا: إستقصى مسألته عن الشيء، والعروس أقعدها على المنصبة بالكسر، وهي ما ترفع عليه فإنتصت، والنص الإسناد إلى الرئيس الأكبر والترقيات والتعيين على شيء ما.وسيرنصُ ونصيص جد رفيع، وناصه استقضى عليه وناقشه وانتصبت ارتفع ونصنصه حركه والبعيير اثبتت ركبته في الأرض وتحرك للنهوض»[1].

وقد عرفه "ابن منظور: في معجمه لسان العرب بقوله: «نصص النص: رفعك الشيء، نص الحديث، ينصه نصا: رفعه، كل ما أظهر فقد نص، ونص الظبية نجيدها: رفعته، وقال عمر بن دينار: رأيت رجلا أنص الحديث من الزهري، أي أرفع له، وأسند، يقال: نص الحديث أي رفعه...»[2].

أما في مختار الصحاح فقد جاء في مادة (ن.ص.ص) ما يلي:«نص الشيء: رفعه وبابه رد ومنه منصه العروس، ونص الحديث إلى فلان رفعه إليه، ونصَّ كل شيء منتهاه»[3].

[1] : مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم الشيرازي الفيروز آبادي: القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيرت، لبنان، 1992، ج1، مادة (نص)، ص858.

[2] : ابن منظور: لسان العرب، ط3، ص14.

[3] : محمد أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، مكتبة لبنان نارون، بيروت، (د.ط)، 1993، ص276.

وقد جاء في معلقة "لإمرؤ القيس" قوله: « وحيد كحيد الرئم ليس بفاحش... إذ هي نصته ولا بمعطل»[1]، والملاحظ من خلال هذه المعاجم القديمة وعلى الرغم من تعددها إلا أنها ليس هناك إختلاف في المعنى "نص"،فما نجده عند "الخليل" نجده عند "ابن منظور" و"محمد أبي بكر" وا"لفيرز الآبادي"، وهي إما تدل على الرفع بنوعيه الحسي والمعنوي- ظمُّ الشيء إلى الشيء- منتهى الشيء وغايته – الإظهار.

وقد جاء في المعاجم الحديثة منها الوسيط: «صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف...مالا يحتمل إلا بمعنى واحد أولا يحتمل التأويل ومنه قوله: لاإجتهاددد مع النص»[2].

أما التعريف في المنجد هو: «النص ج.نصوص، الكلام المنصوص، والنص من الكلام هو مالا يحتمل إلا معنى واحد أو لايحتمل التأويل»[3].

أما في المعجم الفرنسي TEXTEفهو مأخوذ من مادة textus اللاتينية التي تعني النسج كما تطلق كلمة texteعلى الكتاب المقدس، أو كما تعني منذ

[1] : مفيد قميحة: المعلقات العشر، شرح ودراسة وتحليل، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط5، 2002، ص68.

[2] : إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 1426هـ/2005م، ص926.

[3] : كرم البستاني وآخرون: المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، ط3، 2002، مادة(ن.ص.ص)، ص810.

العصر الإمبراطوري ترابط حكاية أو نص، النصوص منظومة عناصر من اللغة أو العلاقات وهي تشكل مادة مكتوبة أو إنتاجا شفهيا أو كتابيا».[1]

وهذا ما دفع بعض الباحثين إلى التقرب بين أصل كلمة النص في العربية، وبين اللغات الأخرى كالفرنسيةtexte، والإنجليزيةtext، والإسبانيةtexto، والروسيةtekto، أو النسيج، كما سبق ذكره حيث ذهب الأزهر الزناد إلى أن مصطلح "نص" في العربية وفي مقابله في اللغات الأعجمية يتوافران على معنى النسيج[2].

2. النص إصطلاحا

بعد أن تطرقنا إلى المفهوم اللغوي للكلمة، يجدر بنا الإشارة إلى مفهومه الإصطلاحي على الرغم من الصعوبة لإختلاف علماء اللغة وعدم إتفاقهمعلى مفهوم موحد له، فقد تعددت وتنوعت المفاهيم حول هذا المصطلح نظرا لإختلاف التوجهات والأفكار.

وعلى الرغم من هذا فإنهم يتفقون على ان "النص" هو الوحدة الدلالية الكبرى إلا أنهم يختلفون في تحديد طبيعته الأساسية، الامر الذي أدى إلى تعدد تعريفاتهم له،

[1] : Robert mioo ,Alain royet utresdictionnaires.le robert paris monterial 2eme edition 1998. P1321.

[2]: Legrand Ribert de la langue fracaise p272

وذلك بسبب تعدد التوجهات النظرية والمعرفية والتصور والغاية من الدراسة، فحدود النص ونظريته ومفهومه يتبلور ويتجسد وفق المنطلقات والتصورات المتعددة[1] .

ويعلق "أحمد عفيفي" على هذا النحو: «إذا كانت لآراء النحاة القدامى والمحدثين قد تعددت حول تعريف الجملة، فالنص لم يكن أوفر حظا من الجملة في ذلك، حيث تنوعت تعريفاته بل تداخلت إلى حد الغموض والتعقيد أحيانا، فبعض التعريفات النص تعتمد على مكوناته الجملية وتتابعها وبعضها يضيف إلى الجمل الترابط وبحض ثالث يعتمد على التواصل النصي والسياقي، وبعض رابع يعتمد على الإنتاجية الأدبية، وبعض آخر يعتمد على جملة من المقاربات المختلفة والمواصفات التي تجعل الملفوظ نصا»[2]

أما "الأزهر الزناد" يقول: «تعريف النص مثل كل تعريف أمر صعب لتعدد معيير هذا التعريف ومداخلة ومنطلقاته، تعدد الأشكال والمواقع والغايات التي تتوفر فيما تطلق عليه إسم نص»[3].

وهنا نجد الإختلاف الكبير بين الباحثين في تعريف مصطلح النص إلى درجة عدم الإتفاق حول مفهوم معين وثابت بكل التناقض أحيانا، ورغم هذا فإنه لا بد من التطرق إلى بعض التعريفات حول النص قصد تقريب مفهومه للأذهان محاولين تقديم أهم ماجاء به بعض الدارسين سواء العرب منهم أو الغربيين.

---

[1] : ينظر: سعيد حسن بحيري: علم اللغة النص، المفاهيم والإتجاهات، ص69.

[2] : أحمد عفيفي: نحو النص، إتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 21.

[3] : الأزهر الزناد نسيج: النص بحد فيما يكون به الملفوظ نصًّا، ص11.

فمفهوم النص في الفكر العربي المعاصر، نفهوم حديث وهذا يدل عليه "عبد المالك مرتاض" بقوله: «وقد حاولنا أن نعثر على اللفظ في التراث العربي النقدي فاعجزنا البحث ولم يفض بنا إلى شيء إلا ما ذكر ابو عثمان الجاحظ في مقدمة كتابه الحيوان أمر الكتابة بمفهوم التسجيل والتنفيد والتدوين والتخليد لا بالمفهوم الحديث للنص»[1].

ومما جاء في الدراسات العربية الحديثة قول "عبد الرحمن طه" بأن النص: «كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات»[2] حيث يعتبر هذا التعريف من اهم التعريفات العربية المعاصرة للنص، وقد جاء هذا الأخير على أساس منطقي، يظهر فيه صاحبه بأنه عبارة عن جمل مترابطة داخل بناء بعلاقة معينة.

وقد عرفه "نصر حامد أبو زيد" بأنه: «سلسلة من العلاقات المنتظمة في نسق من العلاقات تنتج معنى كليا يحمل رسالة سواء كانت العلامات باللغة الطبيعية – الألفاظ–أم كانت بلغات أخرى فإن انتظام العلامات في نسق يحمل رسالة تجعل منها نصا»[3].

[1] : نعمان بوقرة: الخطاب الأدبي ورهانات التأويل، جامعة ملك السعودية، عالم الكتب الحديث، ط1، 2012، ص54.

[2] : طه عبر الرحمان: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط2، 2002، ص35.

[3] : نصر حامد أبو زيد: النص السلطة الحقيقة، الفكر الديني بين إرادة المعنى وإرادة الهيمنة، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، ط1، 1995، ص169.

وعرفه "صالح بلعيد" في الفكر العربي قائلا: «هو نسيج من العلاقات اللغوية المركبة التي تتجاوز حدود الجملة لالمعنى النحوي الذي يؤدي إلى الإرتباط الدلالي المباشر أو التعالق النحوي بين وحدات النص»[1].

وقد تطرق في طبيعة العلاقات بين النص والنظم في خصل دراسته لهذه النظرية قائلا بأنه إذا كان النظم هو التأليف في الكلام حتى يصبح مقبولا لفظا شريفا وأنه ذلك التدبر في إنشاء العلاقات واختيار لأدوات التي تؤدي إلى التفاصيل بين مستويات الكلام»[2]، فإن النص بنية واحدة والأجزاء فيد لابد من ترابطهماوهذا الترابط لا يعني مجرد وصف بل أن الفقرات أو الفصل أو الأبيات تفتقر إلى بعضها البعض ويحتاج الأول إلى الأخير[3] .

والمفهوم منه أن النظم وسيلة من الوسائل والأدوات التي يتحقق بها إنسجام النص وتعالق أجزائه وتفاعلها لإنتاج دلالة كلية.

ومن بين الدارسين العرب نجد كذلك "إبراهيم الفقي" في دراسته للتماسك النصي يعيد آراء العالم اللغوي روبارت دي بوجرانة الذي يرى أن النص هو حدث تواصلي يلزم لكونه نصا بأن يشمل سبعة شروط، حيث لا يمكن أن يكون النص نصا إلا إذا تواجدت جميعا هذه الشروط وهي:

- السبك أو الربط النحويCohésion .

[1] : صالح بلعيد: نظرية التحكم، دار هومة للنشر والتوزيع، (د.ط)، 2004، ص167.

[2] : المرجع نفسه، ص161.

[3] : ينظر: المرجع نفسه، ص168.

- الحبك أو التماسك الدلاليcohérence والتي ترجمها تمام حسان بالإلتحام.
- القصدintentionlityوهو الهدف من إنشاء النص.
- القبولAcceptabilityأو المقبولية وتتعلق بموقف المتلقي من قبول النص.
- الإخبارية Informativeأو الإعلام أي توقع المعلومات الواردة فيه أو عدمه.
- المقاميةSituationalityوتتعلق بمناسبة النص للموقف.
- التناص Intertualityو تقاطع عدة نصوص ببعضها البعض[1].

والواضح هنا من هذا التعريف الذي تبناه الفقي أنه تعريف شامل لأنه لا يلغي أحد أطراف الحدث الكلامي في التحليل حيث أنه جمع بين المرسل والمتلقي وكذلك السياق بالإضافة إلى أدوات الربط اللغوي، كما أنه تحليل ذو رؤية شاملة، كل عناصر النصية حاضرة مجهر التحليل النصي فهو لا يفصل عنصر على آخر بل يساوي جميع عناصره.

ومما جاء في الدراسات الغربية نجد أن مفهوم النص عند الباحثين اللسانيين في الغرب لقي نفس الإختلافات الموجودة عند العرب، وما ميز هذه الدراسات كثرة

[1] : ينظر: صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيقن دراسة تطبيقية، على السور المكية، ج2، دار قباء، القاهرة، ط1، 2000، ص33.

التعريفات ومنها ذات الإتجاه البنيوي التي يقول بأن النص: «عبارة عن بناء لمعنى مأخوذ من معجم ليس لمفرداته معان خارج البناء الذي يتضمنه»[1].

وتذهب "جوليا كريستيفا" J . CRISTIVA«إلى أن النص جهاز شبه لساني إلى الإخبار المباشر مع مختلف أنماط الملفوظات السابقة والمعاصرة»[2] فالنص عندها ممارسة سيميولوجية معقدة أي مجموعة من العلاقات وتتعدى اللغة إلى رموز وعلاقات أخرى فهي تراه جهاز لغوي يعيد توزيع نظام اللغة بكشف العلاقة بين الكلمات التواصلية.

كما أنها لم تكتفي بالنظر إلى سطح النص، وإنما تجاوزته حين أدخلت الجانب الدلالي في تعريفها، فالنص عندها «عبارة عن هملية لإنتاجية علاقته باللغة التي تتموقع فيها هي علاقة إعادة التوزيع من طريق التفكيك وإعادة البناء»[3].

ويرى "رونال بارت"ROLAND PARTHES: «أن النص عبارة عن نموذج يعطي للكلام طاقته الإنتاجية بعد أن كان نظام مختزنا لا قيمة له وهو يرى أن عملية الإتصال لا تقتصر على أطرافها الكلاسيكية المعروفة: المرسل والرسالة والمستقبل، لأن النص عملية إنتاج مستمرة فهو فضاء يمكن صاحبه وقارئه من عملية التواصل المستمرة»[4].

[1] : عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، (د.ط)، 1418هـ/1988م، ص160.

[2] : بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحيدث، ط1، 2007، ص86.

[3] : فريد الساعي: علم النص، دار ثوبقال للنشر، المغرب، ط2، 1997، ص 21.

[4] : خليل بن ياسر البطاشي: الترابط النص في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص27.

وما نخلص إليه أن النص عند "بارت" يتمظهر في النقاط التالية:

- أن النص مفتوح نتيجة القارىء في عملية مشاركة، هذه المشاركة لا تفصل بين البنية والقراءة وإنما يعني إندماجها في عملية دلالية واحدة.
- كما أن النص عنده ليس مجموعة من الإشارات المغلقة ولكنه حجم من الآثار التي يجب التنقيب عليها.
- بالإضافة إلى أن النص عبارة عن علامات ذات وجهين دال ومدلول فهو نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض عن طريق خيوط تجمع عناصره المختلفة في كل واحد.

وتستخدم كلمة"النص" عند كل من "هاليداي" HALIDAY و"رقية حسن" R.HASSANفي«علم اللغة للإشارة إلى فقرة مكتوبة أو منظوقة مهما طالت أو قصرت...والنص هو الوحدة اللغوية المستعملة وليس محددا بحجمه...وأفضل نظرة للنص أنه وحدة دلالية وهذه الوحيدة ليست شكلا ولكنها معنى»[1].

لذلك نجد النص عندهما لا يتالف من الجمل يتحقق بواسطتهما، أو هو مشفر في جمل ولكنه ليس مكونا منها ويرجع السبب في ذلك إلى أن القارىء المستمع يمكنه فك الشفرة النصية مادام النص وحدة دلالية، وهذه الوحدة هي أساس العمل

[1] : صبحي إبراهيم: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص29.

الأدبي[1]، إذن النص فالنص عندهما وحدة دلالية، ووحدة معنى لا وحدة شكل ولا وحدة نحوية، فهما يركزان على جانبي الوحدة والإنسجام داخله.

والنص علامة لغوية أصلية تبرز الجانب الإتصالي والسيميائي وبناءا على ذلك فإن مفهوم النض هو التأكيد على فعله التواصلي فهو عند كل من بوجرانة و درسلر حدث إتصالي تتحق نصيته إذا اجتمعت له سبعة معايير هي الربط والتماسك المقصدية، المقبولية، الإخبارية، الموقفية والتناص.

في حين انطلق فان دايك في تعريفه للنص من تصور لساني فحواه أن اللسانيين اعتبروا أن الجملة أقصى الوحدات اللغوية سواء من حيث التركيب أو الدلالة مقرا بأن هذا الوصف لا ينبفي عن الملفوظ أنه مجموعة من الجمل، مما جرهم إلى عدم التفريق بين الجملة الواحدة والمركب الجملي بوصفه متوالية من الجمل على مستوى التداول[2].

كما عرفه بأنه عبارة عن عملية إنتاجية من جهة واساس الأفعال وأعمال عمليات وإستعمال داخل نظام التواصل والتفاعل من جهة ثانية، كما يرى أن النص بنية سطحية وهذه الأخيرة تأخذنا إالى بنية عميقة ذات دلالة وقد وصف هذه البنية النصية جملة من التتابعات، كما اعتبر النص نوعا من إعادة الصياغة المجردة التي تتحد في النواة ما يطلق عليها البنية الموضوعية للنص، كما أقر أنه يمكن النظر إلى

[1] : ينظر: عبد الواسع الحميري: الخطاب والنص والمفهوم والعلاقة والسلطة، مجد المؤسسة الجامعية للدارس والنشر، ط1، 1429هـ/2008م، ص109.

[2] : ينظر: سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي النص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2001، ص15.

هذه البنية على أنها خطة نص على نحو ما يبدو أنه يحدد سلوكا وخلال خطط أساسية وإفتراض بنية عميقة للنص ما يدعم حسب رايه الجوانب التالية :

- التماسك الدلالي للنصوص الذي يحد في رأيه ظاهرة تركيبة عميقة.
- إمكانية تذكر مضمون نص طويل حتىدون استخدام الوحدات المعجمية للنص ذاته.
- إمكانية اختصار نص في ملخص في عنوان.
- إمكانية كتابة نصوص مختلفة ذات بنية عميقة دلالية مطابقة كما في المعالجة الدرامية أو السينميائيةأو أشكال المحاكاة[1].

فتحديد النص عند فان دايك يقضي نظرية أدبية لا يتحدد إلا في المستويات: التركيبي الدلالي والتداولي[2].

ونستنتج من كل هذه التعريفات التي اختلفت وتوالت وتقاطع بعضها ببعض أحيانا وتنافرت أحيانا أخرى، لما فيها من غموض وتعقيد في كثير من الأحيان، أن النص هو الشغل الشاغل للباحثين في ميدان لسانيات النص، ولا بأس أن نجمل الجلي من التعريفات في مختصرات توجز ما مر بنا كالآتي:

- ✓ النص هو ما نطق وما كتب على حد سواء.

[1] : ينظر: عبد الواسع الحميري: الخطاب والنص، ص108-109.

[2] : ينظر: حسين خمري: نظرية النص من بنية المعنى إلى السيميلئية الدال، دار العربية للعلوم، الناشر، بيروت، ط1، 2007، ص24.

- ✓ النص وحدة دلالية تحكمها قوانين التركيب الذي يخضع للإتساق والإنسجام.
- ✓ النص ليس عملا نحويا بقدر ما هو عمل دلالي وظيفته إتصالية تواصلية.

III. من الجملة إلى النص

عرفت اللغة الكثير من الدراسات، وذلك كونها وسيلة إتصال وتواصل بين الشعوب، «إذ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»[1] و«اعتمدت دراسات التراكيب اللغوية جميعها على وجه التقريب منذ نشأتها إلى العصور السحيقة على مفهوم الجملة دون غيرها»[2].

حين كانت الدراسات اللغوية تدرس اللغة على مستوى الجملة لأنها الحجر الأساسي في الدراسات النحوية والممثل الوحيد للغة يلجأ إليها المتكلم للتعبير عن أفكاره حيث نجد "فندريس"Vendrisهو من الرواد اللسانيين الذين اعتبروا الجملة أكبر وحدة لغوية ينظر إليها «كالصورة اللفظية، إنها عنصر الكلام الأساسي

[1] : ابن جني: الخصائص: تح: عبد المجيد الهنداوي، دار الكتب العلمية، ط2، 1424هـ/2002م، ج1، ص87.

[2] : فندريس: اللغة تعربي عبد الحميد الدواخي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو مصرية، مطبعة نخبة البيان، باريس، ديسمبر، 1950، ص101.

فبالجمل يتبادل المتكلمان الحديث بينهما وبالجمل حصلنا لغتنا، بالجمل نتكلم، وبالجمل نفكر...»[1].

وعلى هذا ظلت الأنظار الباحثين العرب وحتى الغرب كذلك متجهة نحو الجملة كوحدة أساسية بل كأكبر وحدة قابلة للوصف «وحتى منتصف الستينيات كان ينظر إلى الجملة أنها الوحدة الأساسية في علم اللغة وأكبر ما يحيط به، وهي من ثم وحدة قابلة للدراسات اللغوية».

ومن خلال الدراسات التي سبقت ظهور لسانيات النص نجد أنها لم تخرج عن محاورها للآتية:

- «تعريف الجملة ومكوناتها وأبعادها معتمدا على المسند وعناصر أخرى.
- تحليل الجملة والوقوف على عناصرها ومركباتها: اسمية، فعلية، وصفي...وغيرها.
- وصف بنية الجملة والتمييز بينها وبيان الربط بين عناصرها.
- تحديد وظائف مختلف الجمل من إستفهامية، تعجبية، تقريرية»[2].

ولهذه الأسباب وبعد الدراسات الكثيرة في هذا المجال ظهرت نداءات أخرى تدعو إلى تجاوز مستوى الجملة كونها لم تعد كافية لدراسة جميع الأبنية اللغوية

[1] : فولفانج ديفيد منه وديتر فيهيفجر: مدخل إلى علم اللغة النصي، تر: صالح بن سيد المحمى، جامعة الملك السعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1419هـ/1990م، ص19.

[2] : محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية، ص68-69.

وليست قادرة أن تكون موضوع الدراسات اللسانية، فالكلام لايمكن أن يكون في صورة كلمات أو جمل، وإنما نصا مترابطا ومتجانسا، ومن هذا المنطلق انتقل الباحثون من الجملة إلى النص لأن يكون وحدة جديرة للدراسة وموضوعا شرعيا للدرس اللساني، إذ يقول "هاريس"Harris «اللغة لا تأتي على شكل كلمات أوجمل مفردة، بل في نص متماسك»[1].

وهكذا يمكن لنحو النص أن يشخص العلاقات التي تكون منها وراء الجملة «المتمثلة في المستوى النحوي، والمستوى الدلالي والمعجمي، كون النص وحدة دلالية خاضعةإلى سياق معين بحيث الجملة مجسدة للوحدة الدلالية التي يشكلها النص، ما يفسر علاقة النص بالجملة»[2].

ولكثرة الآراء حول هذا الموضوع لم نجزم بأن التحليل النصي قد تخلى عن التحليل الجملي كليا وإنما تجاوز الجملة للوصول إلى نصية النص، حيث بين دي بوجراند الفروق الجوهرية بين الجملة والنص التي كانت لأجلها الدعوة إلى تجاوز التحليل الجملي:

- «أن النص نظام فعال في حين الجملة نظام إفتراضي.
- الجملة كيان قواعدي متحد على مستوى النحو فحسب أما النص فحقه أن يعرف تبعا للمعايير الكاملة للنصية.

[1] : فولفانج وفيهفجر: مدخل إلى علم اللغة النصي، ص21.

[2] : جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة العربية ولسانيات النص، ص68.

- إن قيود القواعد المفروضة على البنية التجريدية للجملة في النص تمكن التغلب عليها بواسطة الإهتمام معتمدة على سياق الموقف.
- النص هو ما كان متصلا بموقف أوحدث أما الجملة فهي مجموعة من المفردات المتتابعة فالحكم بأن تركيب ما بعد جملة يتم بمقارنة هذا التركيب بالأنماط التي تسمح بها القواعد النحوية أما التمييز بين ما بعدنصا ولا يعد نصا فلا يتم بمثل المقارنة الآلية.
- لايمكن النظر إلى النص أنه مجرد صورة مكتوبة من الوحدات الصرفية أو الرموز لأن النص تجلي لعمل إنساني ينوي به شخص أن ينتج نصا ويوجه السامعين إلى أن يبنوا عليه علاقات من أنواع مختلفة، وليست الجملة عملا لأنها ذات أثر محدود في المواقف الإنسانية لأنها تستعمل لتعريف الناس كيفية بناء العلاقات النحوية.
- إن النصوص تشير إلى نصوص أخرى بطريقة تختلف على إقتضاء الجمل لغيرها من الجمل»[1].

يقول "دي بوجراند" أن الجملة لم تعد مكتفية بذاتها فهي لا تحتاج إلى جمل سابقة وأخرى لاحقة كي تتضح دلالتها «كما أنها لم تعد كافية لكل مسائل الوصف اللغوي من حيث الدلالة والتداول والسياق الثقافي العام وكل ذلك له دور

[1] : روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والأجزاء، ص89...94.

حاسم في السياق العام»[1] على خلاف النص الذي يعد كتلة واحدة لا تقبل التجزئة.

كما ميز "جون ليونز" بين نوعين من الجملة حيث توجد «جمل نظام Sestem sentenceوهي شكل الجمل المجردة الذي يولد جميع الجمل الممكنة والمقبولة في نحو لغة ما وجمل نصية text sentence وهي الجملة المنجزة فعلا في المقام حيث تتوفر ملابسات لايمكن حصرها، ويقوم عليها الفهم والإفهام[2] وهي «تتسم بالتواصل مع جملة أخرى حيث يحتويها نص ما...وهذا النوع من الجمل لا يفهم إلا بإدماجه في نظام الجمل»[3].

وبما أن المتخاطبين يتعاملون بالنصوص لا بالجمل المعزولة من جهة، ومن جهة أخرى فإن دلالة الجملة في النص تتوقف على الجملة السابقة والجملة اللاحقة فهذا يعني أن هناك فراغا في التحليل الجملي، أما النص مهما صغر حجمه إلا أنه وحدة كلية مترابطة الأجزاء من خلال الأبنية الكبرى المتلاحمة داخليا والتي يقدمها النص ولأن الجمل تحمل فيها جزئية لا يكون لها إعتبار كبير إلا بإشتراكها في القيمة الكبرى المتكونة من ذلك التكوين الأخير النص.

---

[1] : رشيد عمران: مسارات التحول من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص، قراءة في بدايات ودواعي التأسيس والمساهمات العربية في اللسانيات النصية، مؤتمرات لسانيات النص وتحليل الخطاب، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص379.

[2] : ينظر: الأزهر الزناة: نسيج النص، ص14-15.

[3] : أحمد عفيف: نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوين مكتبة الزهراء الشرف، القاهرة، ط1، 2001، ص19.

فالحكم الكلي لا يستند إلى جزيئات الجمل ولا يستقيم توجه النص إلا من خلال بنية كبرى تتسم بالإنسجام والتماسك، وهذا ما جعل الدراسات اللسانية تنتقل من حيز الجملة إلى حيز النص، حيث ظهر علم جديد يسمى بلسانيات النص الذي تعني بدراسة الجمل داخل سياقها النصي، قصد العثور على وسائل الترابط التي تحكم هذا البناء الكلي (النص).

الفصل الأول: أثر لسانيات النص في الفعل التعلمي

I. تعليمية اللغة العربية.

II. لسانيات النص.

III. علاقة التعليمية بلسانيات النص.

I. تعليمية اللغة العربية

ظهر مصطلح التعليمية نتيجة التطور الذي شهدته العلوم اللغوية والتربوية في النصف الثاني من القرن العشرين، كتخصص جديد يعمل على نقد تدريس المواد التعليمية التي تعتمد على مواهب المدرسين ليكسبه طابعا علميا تحليليا، أما الحديث عن العملية التعليمية في التعليم الثانوي يستدعي منا التعمق في البحث وعرض التفاصيل، لكن قبل ذلك وجب إيضاح بعض المصطلحات المرتبطة بحقل التعليمية لكونها أصبحت مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر.

1. مفهوم التعليمية Didactique

أ. التعليمية لغة

من الفعل تعلم ، يَتَعَلَمُ، تَعَلُّمًا، الأمر أتقنه وعرفه، قال الله جل جلاله: ﴿ويَتَعَلَّمُون ما يضرُّهم ولا ينفعُهُمْ﴾[1].

وقد جاء في لسان العرب "لإبن منظور" ما يأتي: عَلَّمَ الأَمْرَ وتَعَلَّمَهُ، أتقنه ونقول علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته، وعلم الرجل خبره، وأحب أن يعلمه أي يُخبِرَهُ وفي حديث الدجال: تعلموا أن ربكم ليس بأعور اعلموا(...) ولا يستعمل تعلم بمعنى اعلم إلا في الأمر[2].

[1] : سورة البقرة، الآية -102-.

[2] : ينظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة (علم)، ص870.

كلمة «didactiqueاشتقت من كلمة يونانيةdidactios والتي تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقني "الشعر التعليمي" وقد تطور مدلول كلمة"didactique" ليصبح "التعليم" أو فن التعليم"»[1].

ومن خلال التعريف اللغوي فمصطلح التعليمية يدور حول مصطلحي التعليم والتعلم.

ب. التعليمية إصطلاحا

للتعليمية تعاريف كثيرة فلكل عالم نظريته في هذا العلم، لهذا من الصعب أن نقدم مفهوما جامعا للتعليمية.

التعليمية مصطلح ظهر حوالي سنة 1945بجامعة ميتشيجن وتحديدا بمعهد اللغة الإنجليزية، حيث كان المعهد يدرس اللغة الإنجليزية بإعتبارها لغة أجنبية وذلك تحت إشراف الباحثين: تشارلز فريزر وروبرت لادو،وهي تعرف بأنها «نظام من الأحكام، ترتبط مباشرة بالظواهر المتعلقة بعملية التعليم والتعلم، نحللها على ضوء علاقة الإرتباط بين عناصرها»[2].

والتعليمية تشمل: «كل ما يمس سير عملية التعليم والتعلم سواء تعلق الأمر بالطرائق والتقنيات والخطوات التي يستعملها المدرس أم تعلق بالمفاهيم والتوجيهات

[1] : خالد لبعيص: التدريس العلمي والفني بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التوير، الجزائر، 2004، ص131.

[2] : خير الدين هني: مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة ع/س، ط1، 2005، ص127.

والنظريات التي تحاور عملية التدريس، وتحاول رسم قنوات سيرها»[1]، وموضوعها يبحث عن التفاعل بين النشاطين التعليمي/التعلمي (...)وتتمركز حول الفعل وإرتباطه بالمحتويات المتعلقة بها[2].

ويعتقد كوب أن موضوع الديداكتيك يتضمن أرعة جوانب هي:

- «محتوى التعليم.
- التلميذ أثناء سيرورة التعليم.
- المساعدة التي يؤديها المدرس لتسهيل التعليم والتحصيل.
- ثم المدرسة كمجال حيوي...»[3].

وفي الأخير إن التعليمية هي علم مستقل يهتم بالجانب العملي من العملية التعليمية أي يهتم بالممارسات الميدانية التطبيقة لتدريس مادة معينة وموضوعها الطرائق والمحتوى والتلميذ والمدرسة.

2. اللغة العربية (لغة وإصطلاحا)

أ. اللغة العربية لغة

تقول المعاجم اللغوية بأن كلمة لغة من الأسماء التاقصة، وأصلها "لغوة" من لغا": أي تكلم واللغوة: النطق، وفي المعجم الوسيط: يقال لغا بكذا أي تكلم به

[1] : هيئة تأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، تعليمية الأدب العربي للتعليم الثانوي، الجزائر، (د.ط)، 2004، ص45.

[2] : خير الدين هني: مقاربة التدريس بالكفاءات، ص128.

[3]. محمد الدريج: التدريس الهادف، قصر الكتابة، البليدة، (د.ط)، 2000، ص27.

واللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وتجمع لغي ولغات، ولغة العرب أفصح اللغات.

ب. اللغة العربية اصطلاحا

عرفها "ابن جني"396، فقال: «أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم »[1]، واللغة العربية هي السمة الأولى للإنتماء، والهوية العربية، والعناية بها أساس لتكوين الشعور بالولاء والمواطنة عند كل أبناء الأمة العربية، وفي الحفاظ عليه حفاظ على الشخصية القومية[2].

3. موضوع التعليمية

يضع الباحثون العملية التعليمية في شكل مثلث يتكون من جوانب ثلاثة (المعرفة، المعلم، المتعلم) وتمثل اضلاع هذا المثلث الناشئة بين عناصر.

[1] : ابن جني: الخصائص، ج1، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، ص33.

[2] : محمود الناقة: اللغة العربية والولاء والوحدة الوطنية والقيم والتقويم العلمي والتكنولوجي، مجلة دراسات تربوية من أجل وعي تربوي عربي، مستنير، مجلد2، ج31، عالم الكتب، 1991، ص31-32.

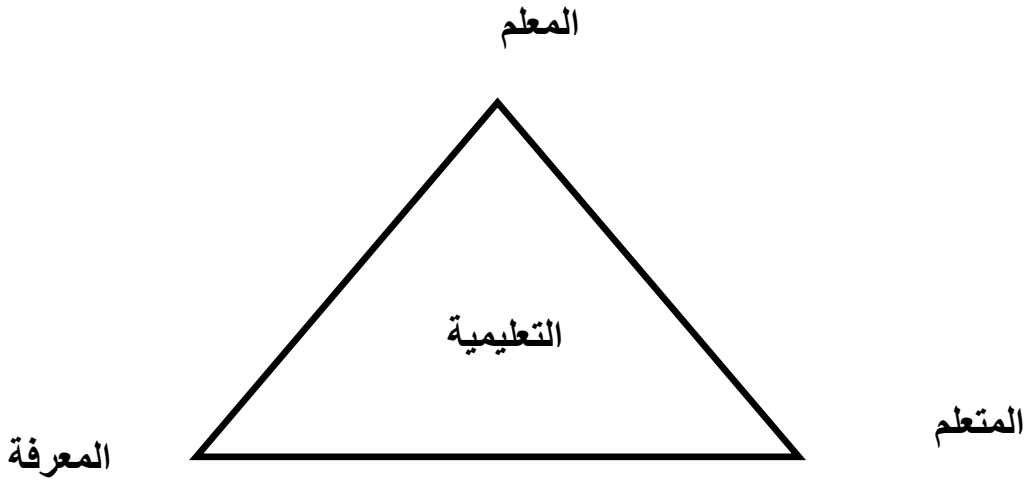

الشكل[1]

هذه الأقطاب الثلاثة مشكلة لموضوع التعليمية وبالأحرى العلاقات الناتجة عن تفاعل هذه الأقطاب فإن «كل نشاط تعليمي هو في الأساس تواصل وله بالتالي طبيعى علائقية، إن إلتقاء الدرسين والتلاميذ لتحصيل مضامين معرفية وإستنبطان إتجاهات وتتخذ قدرات، ويتم دائما في إطار مجموعة القسم وفي أحضان المدرسة»[2].

«فالضلع الذي يربط بين المعلم والمعرفة هو الذي يحدد مفهوم نقل وتطوير المعرفة، أما الضلع الذي يربط بين المعلم والمتعلم هو الذي يحدد مفهوم العقد التعليمي الذي يقضي بيان المعرفة وتضويحها للمتكلم لأنها ضمن حقوقه التي يتمتع

[1] : ينظر: أنطوان الصياح وآخرون: تعليمية اللغة العربيةن دار النهضة العربية، بيروت، لبنانن ط1، 1427هـ/2006م، ص14.

[2] : محمد الدريج: التدريس الهادف، ص28.

بها(...) أما الضلع الثالث فهو بين المعرفة والمتعلم والذي يحدد مفهوم المتعلم إما بصورة منظمة أو فطرية أو عشوائية»[1].

و«بالإختصار يمكن حصر موضوع التعليمية في دراسة آليات إكتساب وتبليغ المعارف المتعلقة بمجال معين، فهي تمثل في أي واحد تفكير أو ممارسة يقوم بها المدرس لمواجهة الصعوبات التي يواجهها في تعليم مادته»[2].

ومنه نستنتج أن موضوع التعليمية يحاول دراسة المحتوى وعلاقته بالمتعلم، والمعلم في علاقته بالمتعلم، والمعلم وعلاقته بالمحتوى في تفاعل مستمر.

4. أهداف التعليمية

تتصل الأهداف المعرفية التعليمية بالقدرتا العقلية والمهارات الذهنية، وقد وضع "بلوم"bloom تصنيفا للأهداف المعرفية في ستتة مستويات مرتبة هرميا وسمي "بهرم بلوم" كما يظهر الشكل التالي:

[1] : محمد الصلاح حيروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليانة، الجزائر، ص128-127.

[2] : إبراهيم حمروش: التعليمية "مفهومها، موضوعها، الآفاق"، المجلة الجزائرية للتربية، وزارة التربية الوطنية، ع:02السنة الأولى، المرادية، الجزائر، مارس1995، ص06.

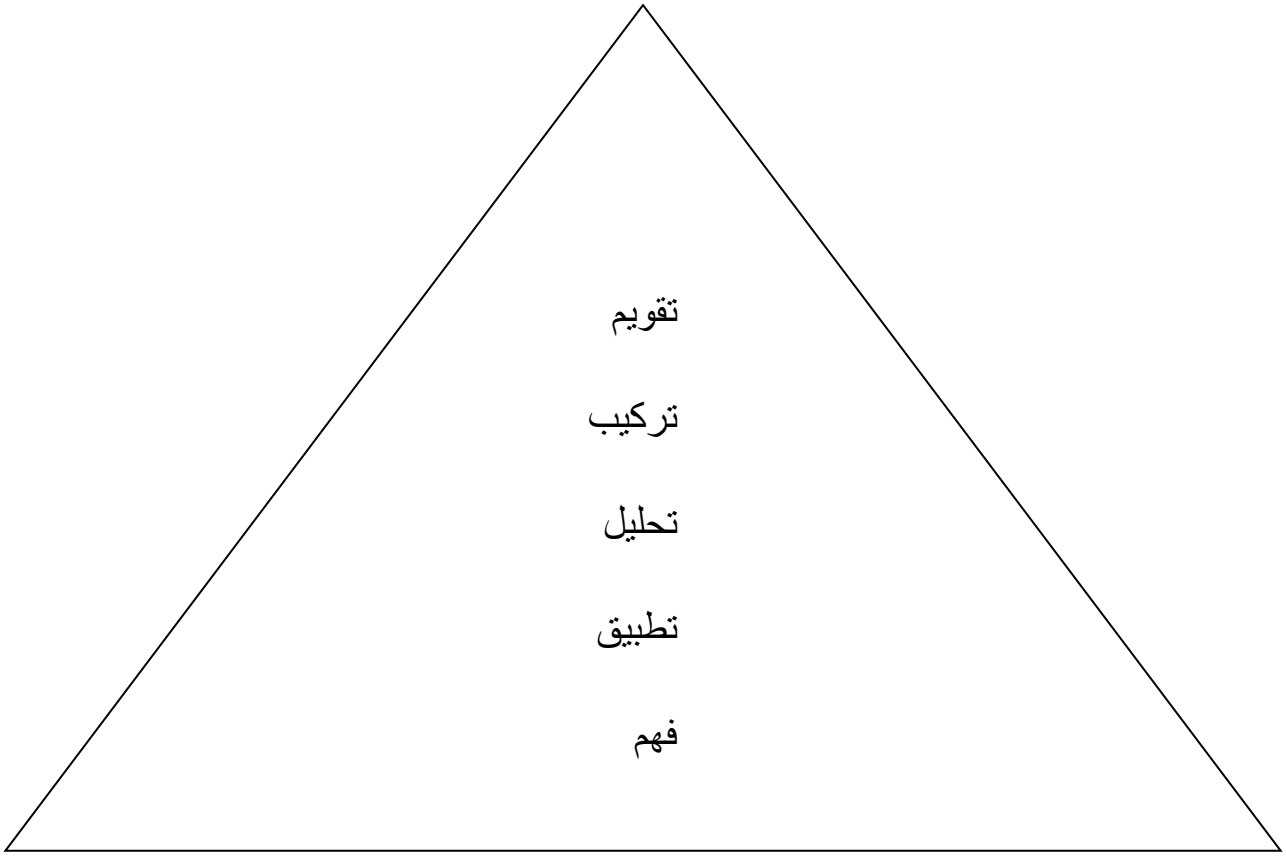

المعرفة: وتشمل القدرة على تذكر المعارف والمعلومات من رموز ومصطلحات وأشخاص وقوانين ومبادىء يتعرف عليها، معبر عنها بالفعل: يعرف، يُسمِي، يرتبُ، يُميزُ...

الإستعاب والفهم: يشمل هذا المستوى القدرة على فهم المادة أو الموضوع أو الأفكار التي يعترض على المتعلم[1]، ونلاحظ هذه المرحلة أرقى مرحلة لأنها تنتقل من التذكر إلى فعل المناقشة والتفسير.

[1] : ينظر: مصطفى خليل الكسواني وآخرون: أساسيات تصميم التدريس، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، ص86-87.

التطبيق: وهو القدرة على توظيف ما اكتسبه المتعلم في مواقف جديدة بأفعال هي: يوظف، يطبق، يمثل...

التحليل: وهو مستوى يشير إلى قدرة المتعلم على تقسيم المادة التعليمية إلى مكوناتها وأفعالها: يميز، يحلل، يصنف...

التركيب: وهو يشير إلى قدرة المتعلم على تركيب أجزاء بشكل جديد فيه إبداع وأفعاله: يركب، يجمع، يقترح، يصمم، يؤلف...

التقويم: يشير إلى مهارة عقلية يتوصل فيها المتعلم إلى قرارات مناسبة، ومن صيغ التعبير السلوكي فيه: يقدر، يصحح، يحكم...[1]

اتخذت بهذا التعليمية المنحنى العمودي التدريجي لتصل بين الأقطاب الثلاث: المعلم، المتعلم والمعرفة، وبتركيزها على الأفعال الإنجازية التي تمكن المتعلم من معنى النص ليتمكن من إنجاز جديد.

II. لسانيات النص

1. مفهوم لسانيات النص

تعد لسانيات النص حقلا معرفيا جديد ضمن الحقول المعرفية الأخرى التي اهتمت بالظاهرة اللغوية، وقد جاء ليكون بديلا لمناهج التحليل التي سبقته فيكمل ما عجزت عنه، محولا بذلك الدراسة اللسانية من محورية الجملة إلى النص، أي من

[1] : ينظر: مصطفى خليل الكسواني وآخرون: أساسيات تصميم التدريس، ص86.

لسانيات الجملة إلى لسانيات النص ليصبح بذلك النص الوحدة اللغوية الكبرى في التحليل، هدفه وصف ودراسة الأبنية النصية وتحليل المظاهر المتنوعة الأشكال للتواصل النصي[1].

إذ نجد من تعريفه بأنه «الفرع من فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة النص بإعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانبه عديدة أهمها الترابط أوالتماسك ووسائله وأنواعه، والإحالة المرجعية وأنواعها والسياق النصي، ودور المشاركين في النص، وهذه الدراسة يتضمن النصوص المنطوقة والمكتوبة...وتؤكد الطريقة التي تنتظم بها أجزاء النص وترتبط فيما بينها فيما بينها لتخبر عن الكل المفيد»[2] ومن ثم فإن كثير من الظواهر تعالج في إطار الوحدة الكبرى للتحليل.

ولقد عنيت لسانيات النص بالظواهر التي لايمكن تفسيرها تفسيرا دقيقا إلا من خلال ما يسمى الوحدة الكلية للنص، ومن تلك الظواهر ما يسمى الترابط-التماسك الذي يعتمد على تصورا تجمع بين عناصر نحوية تقليلدية وعناصر أخرى تستخلص من علوم متداخلة مع النحو[3].

وإلى شتى من هذا ذهب "حسن بحيري" في تعريفه لها إذ عدها: «ذلك البحث الذي يراعي في وصفه وتحليلاته عناصر أخرى لم توضع في الإعتبار من قبل ويلجأ في تفسيراته إلى قواعد دلالية ومنطقية إلى جوار القواعد التركيبية، ويحاول أن

[1] : ينظر: أحمد عفيفي: نحو النص، ص31.

[2] : صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي، ص35.

[3] : ينظر: صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، ص254-255.

يقدم صياغات كلية دقيقة للأبنية النصية وقواعد ترابطها، وبعبارة موجز قد حددت للنص مهام بعينيها لايمكن أن منجزها بدقة إذ التزم حد الجملة».[1]

وفي تعريف آخر لنحو النص من خلال ترجمته لكتابه "مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص" للمؤلف "زسيسلاف وازرنياك"zisislave يرى أنه: لك الفرع من قواعد النص التي لم تقم بعد وهو الذي يصف وسائل التعبير المسؤولة عن عملية تشكيل النص، وخلال فالدلالية النص يقتصر مجال نحو النص على الوسائل اللغوية المتحققة نصيا والعلاقات بينها[2].

ونجد "خالد حميد صبري" يعرف لسانيات النص بأنه «الدراسة تقضي إلى تحليل البنى النصية وإستكشافات العلاقات التي تحقق الإتساق والإنسجام مما يقضي إلى التماسك النصي وكل ما من شأنه أن يكشف المستور في النص بأدوات تدرس حالات الحذف وأبنية التقابل والتطابق والتنويعات التركيبية وغيرها»[3].

[1] : سعيد حسن بحيري: علم لغة النص "المفاهيم والإتجاهات"، دار نوباز، القاهرة، مصر، ط1، 1997، ص134-135.

[2] : ينظر: زنسيسلاف ووارنياك: مدخل إلى علم النص "مشكلات وبناء النص"، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المحتارة، القاهرة، ط1، 2003، ص60.

[3] : خالد حميدي صبري: اللسانيات النصية في الدراسات العربية الحديثة، بحث في الأطر المنهجية والنظرية، منشورات الإختلاف، الجزائر العصمة، منشورات ضفاف بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص162.

كما نجد "فولفانج هانيه"volvange قد عرفها بقوله: «من المصطلحات التي حددت لنفسها هدف واحد وهو الوصف والدراسة اللغوية للأبنية النصية لتحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التواصل اللساني»[1].

ومن أكثر التعريفات تفصيلا "ديفيد كرستال" من أن لسانيات النص هو «العلم الذي يبحث عن سمات النصوص وأنواعها وصور الترابط والإنسجام داخلها، ويهدف إلى تحليلها في أدق صورة تمكننا من فهمها وتصنيفها ووضع نحو خالص لها، مما يسهم في إنجاح عملية التواصل التي تسعى إليه منتج النص ويشرك فيها متلقية أوهو الدراسة اللغوية لبنية النصوص»[2].

وعالم نحو النص حسب "فان دايك"يفرض على عالمه أن يبقي بحثه محصورا في أبنية النصوص وصياغتها مع إحاطته بالعلاقات الإتصالية والإجتماعية والنفسية والعامة»[3].

ومن هنا يمكن القول إن لسانيات النص دراسة تخص النص كوحدة كبرى، تعتمد على تحليل أفقي تدعمه آليات الإتساق وعمودي خاضع لمسطرة الإنسجام، مشفوعة بمنهج تحليلي يسعى إلى تفكيك علاقات النص لصبر أغوارها والكشف عن تماسكها وترابطها تبعا أدوات نحوية، ودلالية وتركيبية تتراوح بين الإجمال

[1] : فولفانج هانيه من وديترفيهفنجر: مدخل إلى اللغة النصي، تر: فالح بن شيب المعجمي، مطابع حامد الملك سعود، الرياض، (د.ط)، 1999، ص03.

[2] : نادية رمضان: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (الخطابة البنيوية نموذجا)، مجلة علوم اللغة، دار غريب مصر، ع:02، مج 9، 2006، ص05.

[3] : فولفانج هانيه من وديتر فيهنفجر: مدخل إلى اللغة النصي، ص11.

والتفصيل والتوزيع والإحالة والإنزياح والتكرارات وغيرها لإعادة التركيب خدمة للحدث الإتصالي.

2. نشأة لسانيات النص

أ. نشأتها

ظهرت المحاولات الأولى للسانيات من خلال صدور كتاب الحكايات الروسية العجيبة ل"فلادمير بروب"propp , v سنة 1928إذ قدم دراسة تحليلية لمقاطع الحكاية محددا الوظائف السردية، ومبين عواملها، وشخوصها النحوية.

إن الجديد في كتابه أنه قام بتقسيم كل حكاية إلى مقاطع ومنواليات سردية، حيث لم تكن المقاربة بين هذه الحكايات الخارقة الروسية قائمة على المعطيات الخارجية، بل إستندت على وحدتها البنيوية الداخلية، فبروب هو أول من طبق تقنية التقطيع النصي إلى وحدات، وفقرات ومقاطع وظيفية[1].

كما سبقت الإشارة إلى ما سمي نحو النص أو لسانيات النص ظهر في أواخر الستينيات واستوى فرعا من فروع الدراسة اللسانية[2]، والتي لقت رواجا في الساحة النقدية اللغوية، حيث امتدت مجالاتها وامتدت آفاقها، ومن أسباب ظهور نحو النص

[1] :ينظر: جميل حمداوي: محاضرات في لسانيات النص، ص21.

[2] :ينظر: محمد الشاوش: أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، المؤسسة العربية للتوزيع منوية، تةنس، ط1، 1421ه/2001، ص97.

ضيق مجال الدراسة اللسانية والذي كان من نتيجة البحث عن السبل التي يتم توسيع مجال الدراسة اللسانية والخروج عن قيود نحدو الجملة[1].

ب. أهداف لسانيات النص

إن لسانيات النص تتم في وصفها وتحليلاتها بعناصر لم توضع في الإعتبار من قبل، وتلجأ في تفسيراتها إلى قواعد تركيبية إلى جوار القواعد المنطقيةو الدلالية[2].

فهي تسعى إلى تحقيق هدف يتجاوز إنتاج الجملة إلى قواعد إنتاج النص فالإهتمام لم يعد مقتصرا على الأبعاد التركيبية للعناصر اللغوية في إنفرادها وتركيبها، إنما لزم أن تتداخل معها الأبعاد الدلالية والتداولية حتى يمكن أن تفرز نظاما من القيم والوظائف التي تشكل جواهر اللغة.

كما إهتمت لسانيات النص بالمستوى الدلالي وذلك من خلال بحثها في العلاقات المعنوية التي تعمل على تماسك النصوص وانسجامها منطلقة من كون النص وحدة دلالية كبرى[3]، يمكن تحليلها بالنظر إلى مكوناتها الصغرى بالإضافة إلى عنايتها بالظروف والملابسات والسياقات الخراجية، عكس «نحو الجملة الذي أهمل السياق الإجتماعي ذو الدور الكبير في الدراسة اللغوية»[4] وقد أكد هذه الأهمية الإتجاه الوظيفي الذي رأى أن اللغة عبارة عن وسيلة إتصال يستخدما أفراد المجتمع للتوصل إلى أهداف معينة.

---

[1] :ينظر: محمد الشاوش: أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، ص80

[2] : ينظر: سعيدحسن بحيري: ظواهر تركيبية في مقابسات أبي حيان التوحيدي، ص216.

[3] : ينظر: جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة واللسانيات النصية، ص68.

[4] : أحمد مختار عمر: علم الدلالة، مكتبة دار العروبة، للتشر والتوزيع، 1982، ص68.

كما تسعى لسانيات النص إلى تحليل البنى النصية واستكشافات العلاقات النسقية المفضية إلى إتساق النصوص وإنسجامها والكشف عن أغراضها التداولية إذ يبين الدكتور "صبحي إبراهيم الفقي" بأنها «...ذلك الفرع من علم اللغة الذي يهتم بدراسة النص بإعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها: الترابط أو التماسك النصي ووسائله وأنواعه والإحالة أو المرجعية وأنواعها، والسياق النصي، ودور المشاركين في النص المنطوق على حد سواء»[1].

ويرى أن مقام لسانيات النص تتجلى في إحصاء الأدوات والروابط التي تسهم في التحلي وبإبراز دور تلك الروابط في تحقيق التماسك النصي مع الإهتمام بالسياق وأنظمة التواصل المختلفة[2].

إذن من خلال هذا التعريف لنا السمة الأساسية للسانيات النص وهي ترصد وسائل التماسك والترابط العميق بين وحداته الجزئية مع التأكيد على ضرورة المزج بين المستويات اللغوية المختلفة.

[1] : صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص37.

[2] : صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص56.

ويرى "بوجراند" أن العمل الأهم لسانيات النص هو دراسة مفهوم النصية من حيث هو عامل ناتج عن الإجراءات الإتصالية المتخذة من أجل إستعمال النص[1].

وهكذا يكون تميز لسانيات النص في إتساع مجال الرؤية بأنها تنطلق من دلالات هامة تتجاوز بها الجمل إلى وحدات نصية كبرى لأن هدفها هو تحديد الوسائل التي مكنت من ربط الجمل والوصول إلى وحدة النص.

ومما نخلص إليه في الأخير أن هذه التعريفات كلها تحمل في ثناياها مالا يدع مجال للشك أن النص هوموضوع اللسانيات النصية ومهما تتمثل في وصف وتحليل وسائل تماسك وإنسجام عناصر ومكونات بنية النص اللغوية في المستوى الشكلي والدلالي وحتى الصوتي والبلاغي والتداولي، بحسب خصوصية وطبيعة النص المدروس، كما تلح على أهمية تسلح القارىء بالكفاءة المعرفية التي تمكنه من ممارسة آليات القراءة والتأويل والغوص في إكتشاف المقاصد وربط النص بسياقه لصنع إنسجامه ومعنى هذا أن لسانيات النص أعطت اهتماما كبيرا لوظيفة اللغة وإعلاء شأن المتلقي.

كما أن المقاربة النصية بمثابة غربال يكشف عن ترابط النص، كما تسعف الباحث في معرفة آليات التماسك النصي، ومن ثمة تملك كفاءة تساعده على الوصف والتحليل.

[1] : دي بوجراند روبرت: النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص95.

كما أنها قدمت خدمات جلية لبعض العلوم الأخرى كالترجمة وعلوم الإتصال واللسانيات التطبيقية.

III. علاقة التعليمية بلسانيات النص

إذا كانت اللسانيات علما نظريا يسعى إلى الكشف عن حقائق اللسان البشري، والتعرف على أسراره، فإن التعليمية علم ميداني تطبيقي يهدف إلى تعليم اللغة سواءاً أكانت هذه اللغة من منشأ الفرد (اللغة الأم)، أم لغة مما يكتسبه الفرد من اللغات الأجنبية.وإذا تأملنا هذين الحلقتين تتبين الصلة القوية القائمة بينهما فكلاهما يحتاج إلى الآخر بإستمرار.و«اللساني يجد في حق التعليمية ميدانا عمليا لإختيار نظرياته العلمية والتعليمية تحتاج إلى بناء طرائقها وأساليبها إلى معرفة القوانين اللغوية العلمية التي أنبتتها اللسانيات الحديثة»[1].

ومادامت اللغة سلوكا خاصا، والتعلم سوكا خاصا، فكل سلوك يحتاج إلى الآخر، وإذا كانت التعليمية علما مستقلا بذاته له عناصره الخاصة بموضوع بحثه (المادة اللغوية، المتعلم، بيئة التعليم، الأهداف التعليمية).

فإنها ملزمة على النظر والتعامل مع علوم أخرى تشاركها نفس العناصر، كعلم اللسانيات الذي يتناول اللغة وكيفية اللغة.

وعلم النفس الذي يعني بالمتعلم وسبوله وكيفية إكتسابه اللغة، وعلم الإجتماع اللغوي الذي يركز على البيئة الإجتماعية في إكتساب اللغة ، وعلم التربية...

[1] : عبد الرحمن الحاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، دار النشر، الجزائر، 2007، ص194.

ومن هنا نستخلص أن التعليمية واللسانيات حقلان متداخلان متكاملان يكمل كل حقل الآخر، «وخير دليل على ذلك هو الإصلاحات التعليمية التي قامت بها المنظومة التربوية الجزائرية في العشرية الأخيرة، فيما يخص تعليمية اللغة العربية، والتي منها إعتماد ما يصلح عليه (المقاربة النصية) وهي مقاربة أخذتها التعليمية من لسانيات النص النظرية»[1].

[1] : وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2005، ص13

الفصل الثاني: مظاهر لسانية في تعليمة اللغة العربية الإتساق في نصوص اللغة العربية للتعليم الثانوي

I. الإتساق (تعريفه، وأدواته).

II. دراسة تطبيقية لنصوص مختارة من كتاب الثالثة ثانوي (الإتساق في نصوص اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة –أنموذجا-

I. الإتساق (تعريفه وأدواته)

1. مفهوم الإتساق

أ. الإتساق لغة

يقول ابن منظور في قوله: «استوسقت الإبل: اجتمعت، ووسق الإبل طردها وجمعها...إنسقت الإبل واسوسقت: اجتمعت وقد وسق القمر، وكل انظم فقد اتسق، ويتسق أي ينظم، واتسق القمر استوى»[1] وفي التنزيل القرآن الكريم ﴿فلا أقسم بالشفق﴿﴾والليل وما وسق﴿﴾والقمر إذا اتسق﴾[2].

ويقول أيضا ابن منظور: «وما وسق أي ما جمع وصنع وإنساق القمر: املاؤه واجتماعه واستواءه ليلة عشرة وأربعة عشر...والوسق ضم الشيء إلى الشيء وقيل كل ما جمع فقد وسق...والإتساق والإنتظام»[3].

أما الفيروز الآبادي (ت817) في القاموس المحيط يقول: «وسقه يسقه جمعه وطرده ومن الوسق، وهي الإبل كالرفق من الناس فإذا سرقت طردت معها، والناقة حملت وأغلقت على الماء رحمها فهي واسق، واستوقت الإبل اجتمعت، واتسق انتظم والمساق الطائر يسفق بجناحه إذا طار»[4].

---

[1] : ابن منظور: لسان العرب، مادة (وسق)، ج10، ص378.

[2] : سورة الإنشقاق، الآية 16-17-18.

[3] : ابن منظور: لسان العرب، ص379.

[4] : الفيروز الآبادي: قاموس المحيط، مادة (وسق)، ص1009-1010.

ومن هذه التعريفات اللغوية يتضح لنا أن كلا من المعجمين أورد نفس المعنى حول حذر الكلمة وسق وهو الإجتماع والإنتظام والإستواء.

أما معنى الإتساق في المعاجم الغربية ابتعد عن ماوراء المعاجم العربية بل ويتفق مع المعاني اللغوي للإتساق التي وردت في الدراسات النصية الحديثة، إذ جاء في معجم oxford بأن الإتساق هو: «الصاق الشيء بشيء آخر بالشكل الذي يشكلان مثل: اتساق العائلة الموحدة وتبنت الذرات بعضها ببعض لتعطي كلا واحد».

ب. الإتساق إصطلاحا

الإتساق في الإصطلاح هو قريب جدا من الدلالات اللغوية حيث نجد أنه تماسك بين عناصر النص يسمح بتلقي النص وفهمه، وذلك من خلال العديد من العناصر اللغوية التي تحقق نصية النص كما يعد أحد المصطلحات المحورية التي تندرج في مجال لسانيات النص أي أنه لا تجد باحث فهو لم يعط هدا المصطلح كثيراهتمام فهو احد المفاهيم الرئيسية في لسانيات النص يخص التماسك على مستوى البناء الشكلي حسب ما عرفه "محمد الخطابي" على أنه «ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص (خطاب) ما يهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية)التي تصل بين العناصر المكونةلجزء من خطاب أو خطاب برمته وهذا يعني أن هذا التماسك

يعتمد على مجموعة من ادوات الترابط المعجمي مما يعني ان الاتساق مرهون بتحقيق مجموعة من الروابط التي تعمل على تماسك نص ما»[1].

كما اعتبره "دي بوجراند" خاصة من الخصائص التي تميز النص من لا نصيته ووسيلة من الوسائل التي يتحقق بها الإستمرار اللفظي وسماه بالسبك أو التصام حيث يقول: «هو الترتيب على أجزاء أن تبدوا العناصر السطحية على صورة وقائع نودى السابق منها إلى اللاحق بحيث يتحقق لها الترابط الوصفي»[2].

ومما يتضح من خلال هذا الترابط الرصفي يتم على مستوى المباني النحوية أو البنية السطحية وتشتمل على العديد من الوسائل مثل التكرار والألفاظ الكتابية والأدوات والإحالة المشتركة والحذف والروابط وغيرها[3].

كما يتم الإتساق بدلالة الجامعة تحدد وحدته النصية الكلية أي ما يجعله نصا بإعتبار بوحدة لغوية مهيكلة تجمع بين عناصرها علاقة وروابط معينة[4].

وحسب "هالدي" و"رقية حسن" في مفهوم النص، فدور الإتساق في نشأة النص إنما هو توفر عناصر الإلتحام وتحقيق الترابط بين بدايته وآخره، دون الفصل بين المستوبات اللغوية المختلفة، فالترابط النص هو الذي يخلق بنية النص، ومن أجل

[1] : محمد الخطابي: لسانيات النص "مدخل إلى إنسجام الخطاب"، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1992، ص05.

[2] : روبرد بوجراند: النص والخطاب والإجراءات، ص103.

[3] : ينظر: روبرد بوجراند: النص والخطاب والإجراءات، ص104.

[4] : ينظر: محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص ومجالاته تطبيقية، الدار العربية، العلوم، ط1، 2008، ص80.

تحقيق ذلك الترابط النصي لابد منذ توفير مجموعة من الظواهر التي تعمل على تحقيق الإتساق في مستوى النص وهذه الوسائل هي: الإحالة، الضمائر، الإستبدال، الحذف، الربط، والإتساق[1].

أما "محمد الشاوش" فيعرف «الإتساق بكونه مجموعة الإمكانيات المتاحة في اللغة لجعل أجزاء النص متماسكة ببعضها البعض»[2].

والملاحظ أن مصطلح الإتساق يعني ينشأ من عدم الضبط في تحديد مفهومه، مما جعل بعض الباحثين يطلقون عليه "بالتماسك النحوي، كما فعل إبراهيم خليل في كتابه "في اللسانيات ونحو النص.

2. أدوات الإتساق (وسائله/ مظاهره)

بعد تحديد أهم مفاهيم الإتساق يجدر بنا الإشارة إلى وجود أدوات يتحقق بها والمتمثلة فيما قدمه كل من "هاليدي" و"رقية حسن" في كتابه الإتساقي الإنجليزية حيث قام كتابهما على خمس أدوات تعمل على ربط أجزاء النص بعضهما بعض وهي: الإحالةRéférence، الإستبدالSubstitution، الحذفEllipseالوصل (الربط أوالعطف)Conjonction، الإتساق المعجميCohésion lexical.

[1] : ينظر: عمر أبو بوخرمة: نحو النص نظرية وبناء أخرى، عالم الكتب الحديثة، أربد، الأردن، ط1، 1425هـ/2004م، ص82-83.

[2] : محمد الشاوش: أصول تحليل الخطاب، ج1، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط1، 1421هـ/2001م، ص124.

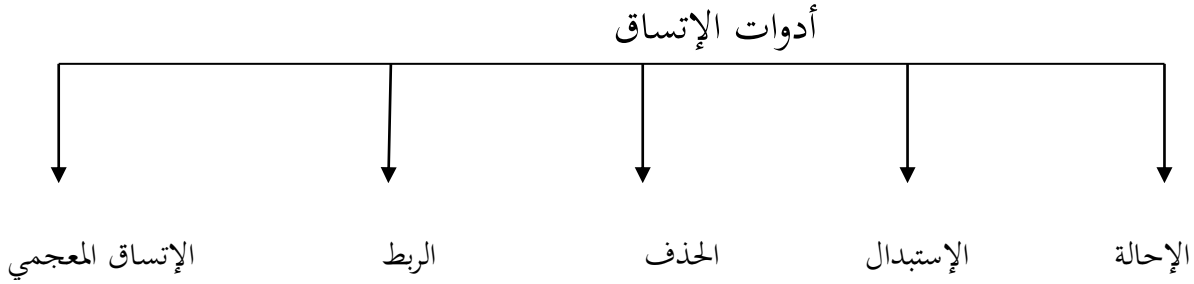

ثم قسموا الإحالة إلى:

- إحالة شخصية: تتعلق بالضمائر: أنا، نحن، أنت...
- إحالة إشارية: هذا، هذه، هؤلاء، ذلك...
- مقارنة: كأفعال التفضيل مثل أفضل،أكثر...
- الأسماء الموصولة: الذي، التي، الذين، من، ما...

أ. **الإحالة:**

تعتبر الإحالة من أهم وسائل الإتساق التي يتكىء عليها محلل النص للإثبات مدى إتساق نص ما و«تتوفر على كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية

الإحالة»[1]، كما تعتبر أداة ربط بين الجمل والعبارات والنصوص، فهي تعني العملية بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها ومتأخرة.

اعتبرها "غريماس"grimas «علاقة تعرف جزئية تتكون مثبة في خطاياها على المحور التركيبي بين عبارتين وتستعمل للجمع بين ملفوظين أو فقرتين»[2].

ويقول "جون لونتر" djounفي سياق حديثه عن المفهوم التقليدي للإحالة «أنها العلاقة القائمة بين الأسماء ومسمياتها»[3] أي الأسماء تحيل وتدل إلى المسميات.

أما "دي بوجراند" Dibougrand فيعرفها على أنها «العلاقة بين العبارات والأشياءوالأحداث والمواقف في العالم الذي يدل عليه بالعبارات أنها ذات الطابع البدائي في نص ما، إذ تسير إلى شيء ينتمي إليه نفس عالم النص أمكنى أن يقال عن هذه العبارات أنها ذات إحالة مشتركة[4].

[1] : محمد خطابي: لسانيات النص، ص17.

[2] : رياض مسيس: النص الأدبي من منظور لسانيات النص، ص118.

[3] : ج.ب.براون.ج.بول: تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزلبطي ومنير التركي، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، (د.ط)، 1417هـ/1997م، ص36.

[4] : دي بوجراند: النص والخطاب والإجراءات، ص320.

كما تطلق تسمية العناصر الإحالية حسب الأزهر الزناد على «قسم من الألفاظ، لاتملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب، فشرط وجودها هو النص»[1].

ويتصل النص الممتلك للعناصر الإحالية بعنصرين ضروريين:« محال ومحال إليه، وكلاهما يمتلك نفودا هو داخل النص، وتحديدهما موحول إلى ثقافة المتلقي وسياق النص»[2] تعتبر الإحالة من المعايير المهمة التي تساهم بشكل فعال في الكفاءة النصية هدا ما أكده دي بوجراند في قوله: «هي صياغة أكثر كمية من المعلومات، بإيقاف أقل قدر ممكن من الوسائل»[3].

وتنقسم الإحالة إلى قسمين:

إحالة مقامية: ينتمي إحالة خارج النص وهي إحالة عنصر لغوي إحالي علىعنصر اشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي كان يحيل الضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم، حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي، هو ذات المتكلم[4].

[1] : الأزهر الزنادي: نسيج النص، المركز الثقافي العربي، ط1، 1993، ص118.

[2] : فتحي رزق الله الخوالدة: تحليل الخطاب الشعري ثنائيي الإتساق والإنسجام، أزمنة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص45.

[3] : دي بوجراند: النص والخطاب والإجراءات، ص299.

[4] : الأزهر الزناد: نسيج النص، ص119.

إحالة نصية: لها دور هام في ترابط اجزاء النص حيث أنها تحيلنا على ملفوظ داخل النص، ومن ثم فهي تساهم في اتساق النص وتنقسم إلى قسمين:

- إحالة قبلية: وتسمى بإحالة على السابق وهي تعود على مفسر سبقا لتلفظ به، وفيها يجري بتعويض لفظ المفسر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يرد المفسر[1].

- إحالة بعدية: وهي إحالة على اللاحق، وهو استعمال عبارة أو كلمة تشير إلى كلمة أخرى أوعبارة أخرى سوف تستعمل لاحق في النص أو المحادثة [2]، بحيث تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها[3].

تقسيمات الإحالة

المقامية إحالة إلى خارج النص

النصية إحالة إلى داخل النص

[1] : ينظر: الأزهر الزناد: نسيج النص، ص118.

[2] : ينظر: صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي، ج1، ص40.

[3] : ينظر: أحمد عفيفي: نحو النص، ص117.

عناصر الإحالة:

- الضمائر: إن الضمائر لها دور كبير في تشكيل معنى النص وإبرازه كونها الأصل في الربط بين الأسماء والجمل المتتالية، فالضمائر هي التي تجعل من تراكيب النص متعالقة فيما بينها، إن الضمائر الإحالية في اللسانيات النصية ليست ضمائر المتكلم والمخاطب والغئب المتصلة والمنفصلة فقط، بل كذلك أسماء الإشارة والأماء الموصولة، تقوم بنفس وظيفة الضمائر فقد تشير إلى سابق أولاحق، داخل أوخارج النص[1].

وهي تنقسم إلى ضمائر وجودية تتمثل في ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب وغالبا تشير إلى أدوات خارج النص، وملكية مثل: كتابي، كتابكن كتابهم، كتابهما...إلخ، فالدور الهام في إتساق النص بالنسبة للضمائر تكمن في ضمائر الغيبية.

- أسماء الإشارة: هي أسماء معرفة تحيل إلى أشياء قبلها أوبعدها، تكون في الغالب داخل النص، حسب هاليدي ورقية حسن إلى أن هناك عدة إمكانيات لتصنفها، أوحسب الظرفية الزمان (الآن، غدا...)، أوالمكان (هناك هنا...)[2]،

[1] : ينظر: ديراون بول: تحليل الخطاب، ص114.

[2] : ينظر: محمد الخطابي: لسانيات الخطاب، ص19.

أوحسب الإشارة المحايدة ويكون بما يوافق أداة تعريف أو الإنتقاء[1]، أو حسب البعد (ذلك، ذاك)، أو القرب (هذا، هذه...).

ومنه نستخلص أن الباحثان قسما أسماء الإشارة إلى أربعة أصناف وهي: حسب الظرفية، حسب الإشارة المحايدة، حسب البعد والقرب.

- أسماء الموصولة: ألفاظ لا تحمل دلالة مستقلة، فهي مرتبطة بجملة تأتي بعدها تسمى صلة الموصول، فتصلها بما قبلها.
- المقارنة: وهي الوسيلة الثالثة من وسائل الإحالة بعد الضمائر وأسماء الإشارة، فهي تعمل على اتساق النص وهي تنقسم حسب محمد الخطابي إلى عامة يتفرع مها التطابق وتتم باستعمال عناصر (مثل: نفسه) والتشابه (مثل متشابهة...) والإختلاف (مثل بطريقة أخرى، آخر...)، وإلى خاصيي تتفرع إلى كمية تتم بعبارة (مثل: أكثر...) وكيفية (أجمل من، جميل...)[2].

ب. الإستبدال (الإبدال):

هو عملية تتم داخل النص، إذ يعوض عنصر في النص بعنصر آخر[3]، وهو آلية مهمة في التماسك النصي وغالبا مايكون في المستوى النحوي، (بين كلمات أوعبارات)، المعجمي بين كلمات أوعبارات، وهي أهم الوسائل التي تساهم في اتساق النص، ويستخلص من كونه عملية داخل النص أنه نصي على أن نعظم

[1] : ينظر: محمد الشاوش: أصول تحليل الخطاب، ص128.

[2] : ينظر: محمد الخطابي: لسانيات النص، ص19.

[3] : ينظر: أحمد عفيفي: نحو النص، ص123.

حالات الإستبدال النص قبلية[1]، بين عنصر سابق وآخر لاحق وهذا من شأنه تحقيق شيء من التلاحم ةالإستمرار على مستوى الكلام.

ويعني الإستبدال استخدام كلمة بدلا من كلمة أوعبارة سابقة وذلك لتجنب إعادتها مثلا: هل تحب قراءة الكتب ؟ هل تحب السباحة والرماية وركوب الخيل؟ والجواب يكون نعم احب ذلك، نعم أحب ذلك.

لقد اسخدم المتكلم كلم في ذلك المثال ليتجنب إعادة أوتكرير ما سئل في الجملة.

وينقسم الإستبدال إلى ثلاث أنواع:

- إستبدال إسمي: وتتم بإستخدام عناصر لغوية اسمية (آخر، آخرون، نفس...)[2]وخير نص يدل على هذه الظاهرة اللغوية نحول قوله تعالى: ﴿لقد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله والأخرى كافرة ترونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك لعبرة لأولى الأبصار﴾[3].
- إستبدال فعلي: يمثله إستخدام العنصر أوالفعل (يفعل، يعني به إستبدال كلام بكلام كان من المفروض أن يحل محلها مثلا: هل تعتقد أن محمد يحسن اللعب؟ أعتقده أنه يفعل فاللفظة (يفعل) جاءت بدلا للجملة)يحسن اللعب).

[1] : ينظر: محمد خطابي: لسانيات النص، ص19.

[2] : ينظر: محمد الخطابي: لسانيات النص، ص124.

[3] : سورة آل عمران، الآية -13-.

- إستبدال قولي: وهو إستبدال الجملة بكاملها، حيث تقع جملة الإستبدال أولا ثم تقالكلمة المستبدلةخارج حدود الجملة ويستعمل فيه ادوات متل :كدلك , ايضا ,لا , نعم وبإستخدام (ذلك) مثل قوله تعالى: ﴿قال ذلك ما كنا نبغ فإرتدا على آثارهما قصصا﴾[1]. فكلمة ذلك جاءت بدلا من الآية السابقة لها: ﴿قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره وإتخذ سبيله في البحر عجبا﴾.

وبناءا على هذا التعاريف السابقة نستخلص أن الإستبدال يكون في المستوى النحوي المعجمي فهو يحقق التماسك النصي بين العنصر المستبدل والعنصر المبدل من خلال العلاقة القبلية بين عنصر سابق ولاحق.

ت. **الحذف**:

وهو الإبتعاد عن العبارات «السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن وأن يعدل بواسطة العبارات الناقصة»[2].

وهو«حذف مكون من مكونات الجملة إذ ماكان الباقي منهامكتفي في الدلالة بوجود قوانين معنوية أومقالية تومىء إليه وتدل عليه»[3].

[1] : سورة الكهف، الآية -64-.

[2] : دي بوجراند: النص والخطاب والإجراءات، ص301.

[3] : ليندة قياس: لسانيات النص" انظرية والتطبيق مقامات الهمداني نمودجا تقديم عبد الوهاب سعلان، مكتبة الأدب، القاهرة، ط1، 2009، ص29.

ففي لسانيات النص يعتمد الحذف على السياق والمقام حيث تكون الجمل المحذوفة أساسا للربط بين المتتاليات النصية من خلال المحتوى الدلالي، فإنك ترى في ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة وتجدانطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم بيانا إذا لم يتبين .

كما نقل محمد خطابي عن هاليدي ورقي حسن بأن : «الحذف علاقة إتساق لاتختلف عن الإستبدال إلا ليكون الأول إستبدال بالصفر»[1].

أنواع حسب المحذوف وإما حذف اسم أو فعل أو شبه جملة أو جملة، ولقد قسم هاليداي ورقية حسن الحذف إلى ثلاث أنواع وهي:

- الحذف الإسمي: «يقصد به حذف اسم داخل المركب الإسمي مثل: أي قميص ستشتري؟ هذا هو الأفضل. أي هذا القميص»[2].
- الحذف الفعلي: «يقصد به حذف فعل داخل المركب الفعلي، مثال: هل كنت تدرس؟ نعم فعلت».
- الحذف داخل شبه الجملة: مثال: وكم ثمنه؟ خمسة جنيهات[3].

[1] : محمد الخطالبي: لسانيات النص، ص21.

[2] : أحمد عفيفي: نحو النص، ص127.

[3] : ينظر: محمد الخطابي: لسانيات النص، ص22.

يتضح من خلال الأمثلة أن الحذف يقوم بدور بارز في إتساق النص، وإن كان هذا الدور مختلفا من حيث الكيف عن الإتساق بالإستبدال أو الإحالة، ولعل المظهر البارز الذي يجعل الحذف مختلفا عنهما هو عدم وجود أثر عن المحذوف فيها يلحق من النص .

خلاصة القول أن الحذف عامة غرضه الإختصار، كما أنه يزيد في الكلام بلاغة وفصاحة ووضوح، كما يعني الإنسان عن التكرار والإطالة فيه، وهذا ما أعطى للحذف أهمية بالغة في اللغة العربية.

ث. الوصل:

هو من مظاهر إتساق الخطاب أو النص وتماسكه، «فهو يحدد على أنه الطريقة التي ترتبط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم ومنسق وليكون على مستوى المتواليات والجمل، حيث يتماسك وتترابط عضويا ومنطقيا ولغويا وتركيبيا»[1].

وعرفه القزويني بأنه «عطف الجمل على بعض»[2]، كما أشار إليه عبد القاهر الجرجاني إلى أهمية هذه الخصيصة الأسلوبية بقوله: «صعب وعلم هذا الباب أغمض

[1] : جميل حمداوي: لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص276.

[2] : حسن هادي نور: الفصل والوصل في خطب نهج البلاغة، ص215.

وأضغى وادق واصعب، بل نراه يذهب إلى أبعد من ذلك فهو يجعل معرفته سبلا إلى فهم سائر المعاني»[1].

ولكي ندرك النص أو الخطاب «كوحدة متماسكة نحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل أجزاء النص»[2].

أنواع الوصل:

- الوصل الإضافي: يتم الربط بالوصل الإضافي بواسطة الأداتين "الواو" و"أو" ويندرج ضمن المقولة العامة للوصل افضافي علاقات أجزاء مثل: التماثل الدلالي المتحقق في الربط بين الجمل من نوع بالمثل...وعلاقة الشرح أعني، وعلاقة التشيل المجسدة في تعابير مثل: نحو، مثلا...، ويتم الربط بين صورتين أوأكثر.
- الوصل العكسي: يعني على عكس ماهو متوقع «فإنه يتم بواسطة أدوات مثل: لكن، بل، مع، ذلك...، إلا أن الأداة التي تعبر عن الوصل العكسي في نظر الباحيثن»[3] ويعني هذا النوع من الوصل (عكس ماهو متوقع.

[1] : حسن هادي نور: الفصل والوصل في خطب نهج البلاغة، ص214,

[2] : محمد الخطابي: لسانيات النص، ص22.

[3] : محمد الخطابي: لسانيات النص، ص23.

- الوصل السببي: ويمكننا إدراك العلاقة الموجودة بين الجملة والجملة أوأكثر، «ويرادبه الوصل المنطقي بين جملتين أوأكثر، ويمثله العناصر: (لذلك، بالتالي، لهذا السبب، إذا، من أجل، هذا، سبب ذلك...)، وقد عرفه البعض "بالإتباع" والعض الآخر "بالتفريع"[1] وتندرج ضمن الوصل السببي علاقات خاصة كالنتيجة والسبب، وكل هذه العلاقت المنطقية، لها رابطة بعلاقة عامة.
- الوصل الزمني : ويتمثل في «العلاقة بين جملتين متتابعتين زمنيا، ويمثلهما في الإنجليزية لفظthem»[2] ويمثلها في العربية الأدوات (الفاء، ثم، الواو، بعد، قبل، منذ، كلما، بينما، في حين...).

فإذا كانت وظيفة هذه الأنواع المختلفة من الوصل متماثلة، إلا أن معانيها داخل النص مخلفة، لأن وظيفة الوصل هي تقوية الأسباب بين الجمل وجعل المتواليات مرتبطة فإنه لا محالة يعتبر علاقة إتساق أساسية النص.

ج. الإتساق المعجمي:

يشكل الإتساق المعجمي مظهرا من مظاهر إتساق النص، إذ يتخذ وسائل أخرى غير الوسائل النحوية، ففيه تتحد الكلمات المتشابهة أو المرادفة في النص فينسج خطا من المفردات المتشابك تحقق بفضله الترابط النصي، وينقسم الإتساق المعجمي إلى نوعين ألا وهما التكرار والتضام.

[1] :ينظر: صبحي إبراهيم الفقي: النص بين النظرية والتطبيق، ص23.

[2] : صبحي إبراهيم الفقي: الص بين النظرية والتطبيق، ص23.

- التكرار: يأتي تعريف التكرار عند محمد الخطابي بأنه: «شكل من أشكال الإتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي، أومرادفات له أوشبه مرادف، أو عنصر أو إسما عاما»[1]، ويكون التكرار بكثرة في الحروف والكلمات والجمل أما الفقرات فيأتي بشكل ضئيل.

والتكرار يأتي بتكرار كلمة أخر أومرادفة لها و«يجسد التكرار شكلا من أشكال الترابط المعجمي على مستوى النص، ويتمثل في تكرار لفظ أومرادف له في الجملة»[2].

وجاء التكرار في تعريف آخر، وذلك لكون التكرار يعتمد على ترداد اللفظ، أوإعادة ذكره نفسه أومعناه، والسبك هنا قد يأتي من تعلق الألفاظ بعضها ببعض، وهذا مادعى إلى جعله عنصرا من عناصر الإتساق المعجمي وينقسم بدوره إلى نوعين:

- ✓ التكرار المحض (التام): ويكون بإعادة اللفظ نفسها بمرجع واحد أوبتعدد المراجع.
- ✓ التكرار الجزئي: ويقصد به تكرار عنصر سبق إستخدامه ولكن في أشكال وفئات مختلفة[3]، فلا يقتصر على فئة محددة بل العديد من الفئات، تكرار المعنى واللفظ مختلف، ويشتمل على الترادف وشبه الترادف.

[1] : محمد الخطابي: لسانيات النص، ص214.

[2] : محمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص90.

[3] : ينظر: دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ص304.

- التضام: يقصد بالتضام أوما يسمى المصاحبة اللغوية هو «توارد زوج من الكلمات بالفعل أوالقوة نظرا لإرتباطهما بحكم العلاقة أوتلك العلاقة الحاكمة للتضام متنوعة»[1]، فقد تتخذ شكل "التضاد أوالتنافر أوعلاقة الجزء بالكل" كاليد والجسم.

كل هذه العلاقات بين الكلمات تختلف في النص مايسمى "التضام" ويكون للقارىء دورا في وضع هذه الأشكال في سياق ترابطي معتمدا على حدسة الغوي[2].

وقد قام النصين بتصنيف العلاقات اللغوية الخاصة بالمصاحبة تصنيفا علميا ويمكن تحديدها على النحو التالي[3]:

علاقة التضاد (مثل رجل/إمرأة).

- ❖ علاقة التدرج التسلسلي المرتب بين زوجين من الألفاظ.
- ❖ علاقة الجزء بالكل.
- ❖ علاقة الكل بالكل.
- ❖ علاقة الصنف العام.

[1] : محمد الخطابي: لسانيات النص، ص25.

[2] : ينظر: أحمد عفيفي: نحو النص، ص113.

[3] : ينظر: صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص33.

❖ علاقة التلازم[1].ومن خلال ذلك ندرك العلاقة الواردة في التضام، يعتمد على عنصرين في الإستعمال ولذلك سمي بالمصاحبة اللغوية في النصوص، لأنه يعتمد التزاوج بين العنصر والعنصر.

II. مظاهر لسانيات النص في تعليمية اللغة العربية "الإتساق في النصوص اللغة العربية للتعليم الثانوي"

1. دراسة تطبيقية لقصيدة "منشورات فدائية" لنزار قباني.

مظاهر الإتساق الموجودة في النص

أ. الإحالة:

معصمها ⟵ ضمير متصل يعود على الأرض.

فيها ⟵ ضمير متصل يعود على البلاد.

خلخالها ⟵ ضمير متصل يعود على البلاد.

تاريخها، زيتونها، قمحها، آذارها ⟵ ضمائر متصلة تعود على البلاد[2] التي يعيش فيها الشاعر-نزار قباني- والشعب الفلسطيني.

ب. الضمائر:

[1] : ينظر: صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص34.

[2] : ينظر: الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي ،آداب وفلسفة، ص94.

✓ الضميران البارزان في النص هما:

نحن: ويقصد به العرب أصحاب الفلسطينية في: نحن باقون/ هذه بلادنا.

أنتم: فيقصد به الإسرائيل، حيث يخاطبهم ويوجه كلامه إليهم ومثال ذلك: لن تجعلوا، لا تسكروا[1].

وقد ركز عليهماا الشاعر لأنهما يدلان على متكلم ومخاطب، وكون القضية الفلسطينية قضية نزاع بين العرب واليهود.

✓ إحالة بالنون:

لقد ركز الشاعر على مفهوم الأصالة العربية، من خلال توظيفه للضمير "نا" فهو سوري الأصل ولكنه فلسطيني القلب، والدم قد ظهر جليا أنه واحد من أبناء فلسطين، وأنه مؤمن بالقضية الفلسطينية، ومتمسك بأرضه المسلوبة في قوله: «هذه بلادنا- فيها وجدنا، لعبنا، عشقنا، شعبنا»[2]، وهذا ما خدم النص جيدا.

ت. أسماء الإشارة:

هذه: للقريب في: هذه الأرض.

[1] : ينظر: الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ،ثانوي آداب وفلسفة، ص94.

[2] : الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي ،آداب وفلسفة، ص94-95.

هنا: وتدل على المكان في: نحن باقون[1].

ث. حروف الربط (العطف) :

الفاء والواو الرابطة بين الشرط وجوابه (الفاء) ومثال ذاك نجد حرف العطف الواو في:

فيها لعبنا وعشقنا وكتبنا الشعر

وليس النار وليس الحريق.[2]

ونجد كذلك الفاء في: فتحن باقون – فهذه بلادنا، فسوف يبقى العطى، وقد أدى كل من حرف العطف "الواو" و"الفاء" أهمية كبيرة في تماسك الأبيات الشعرية فيما بينها ولهما اثر فعال في اتساق القصيدة حيث ربط العناصر التركيبية المكونة للنص وإتساقها.

حروف الجر: في/ الباء/ على نجدها في: في هذه الأرض/ في خلجانها / بالنصر/ على صدوركم.

ج. التكرار:

تكرار الضمير "نحن" يمثل إحالة نصية قبلية، فقد تكرر عدة مرات في القصيدة، وهذا التكرار يفيد أمرين أولهما تنصيب المبدع نفسه اطقا بإسم الذات

[1] : الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي ،آداب وفلسفة، ص94.

[2] : ينظر: الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آدار وفلسفة، ص94-95.

الجماعية بإعتبار أنه يحاول أن يبين أن الأمة العربية لها أهلها الذين يعمرونها، ولها تاريخها العريق، أما ثانيهما: مخاطبة الناس أو المتلقين بلغة لا تحملهم الذنب فيما حدث، وإنما من أجل إحياء الضمائر وبعث روح جديدة للنهوض ونفض الغبار ومواجهة الحكام.

تحدث الشاعر بلسان عربي يصبو إلى السيادة ودليل ذلك أنه يتكلم بلسان الجمع فكلمة "مشرشون" هي تكرار تاه في: مشرشون نحن في تاريخها، مشرشون نحن في خلجانها ا ...نحن في تاريخها[1].

[1] : الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة،94.

كذلك نجد كرر "باقون" في :باقون في آذارها، باقون كالحفر في صلبانها، باقون في بيتها الكريم في قرآنها وفي الوصايا العشر[1].

أما تكرار باقون وإستحضار الشاعر رمز الصليب والرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم، والوصايا العشر للدلالة على بقاء العرب في فلسطين غلى الأبد كبقاء هذه الرموز الدينية إلى يوم القيامة لأن القرآن ذكرها وهم آخر الكتب السماوية إلى يوم الدين.

ح. **المقارنة:**

نجدها في: «مشرشون نحن في خلخالها مثل حشيش البحر»[2]، هنا شبه الشاعر نفسه والشعب الفلسطيني بحشيش البحر متمسكون وملتصقون بأرضهم ووطنهم كإلتصاق الحشيش في البحر لا أحد يستطيع أن يقتلعه منه.

خ. **الحذف:**

ومثال ذلك في: «لن تجعلوا من شعبنا شعب هنود حمر»[3]، فهو لم يقل لن تجعلوا من شعبنا مثل شعب الهنود الحمر الذين احتلتهم أمريكا.

[1] : ينظر: الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة، ص94.

[2] : الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة، ص94.

[3] : الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة ،ص94.

الحذف الفعلي في: باقون في نبيها الكريم، في قرآنها، وفي الوصايا العشر، فقد حذف اللفظ "باقون"، استعان بحرف الربط "الواو" وأصل النص (باقون في بيتها الكريم، باقون في الوصايا العشر)و هو حدف جوازي يحقق الكثير من الانسجام النصي ويمنح النص نصيته.

الحذف الإسمي: مشرشون نحن في جدرانها، باقون في آذارها.

فقدحذف الشاعر الضمير (نحن) والأصل هو (باقون نحن في آذارها)، وهو حذف يعود إلى الإتساق، ويخلص النص من التكرار الذي يقلل من إتساق النظم، كما أحدث هذا الحذف نوع من التخفيف على اللسان عند النطق بالشطر الثاني.

د. **الإستبدال**:

حيث إستبدل الأرض بالبلاد في: هذه الأرض/ فهذه بلادنا/ المسجد الأقصى شهيد، كما نلاحظ أن الشعر بنا قصيدته على النفي والإثبات في معظم القصيدة.

ومن أمثلة النفي في النص: لن تجعلو من شعبنا شعب هنود حمر، لن تستريحوا معنا، لم تهزموا الشعور لا ينتهي بعام[1].

ومن أمثلة الإثبات نجد: نحن باقون هنا – فهذه بلادنا...

وإنطلاقا من كل هذا فالإستبدال يعد مصدرا أساسيا من مصادر إتساق النصوص وتماسكها.

[1] : الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة ،ص94

2. دراسة تطبيقية لقصدية "حالة حصار" لمحمود درويش مظاهر الإتساق في القصيدة.

الإحالة: هي توظيف ضمير يعود على إسم قبله تجنبا للتكرار

- **الضمير المتصل:**

الإحالة بالنون نجدها في مواضع عدة منها: صرنا أقل ذكاءً، لاليل في ليل المتلألىء، أعداءنا يسهرون، أعداؤنا يشعلون لنا النور[1].

النون المتصلة ب"صار، ليل، أعداء" إحالة لفلسطينين والمقاومين للحتل اليهودي.

«يستمد هذا الحصار إلى أن يعلم أعدائنا.

فالأساطير تطرق أبوابنا حين نحتاجها»[2].

النون المتصلة ب "أعداء، أبواب" تعود إلى الشعب الفلسطيني.

- **الضمائر المنفصلة:**

"هو، لا، أنا" ضمير المتكلم "أنا" يحيل إلى الشاعر محمود درويش

[1] : الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة ،ص101.

[2] : الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة ،ص101.

«حر أنا قرب حريتي»[1].

ضمير المتكلم "أنا" يحيل إلى الشاعر وهو حر.

هو: أي لا تعلق سيدة البيت حبل الغسيل.

ضمير الغائب "هو" إحالة إلى الألم.

- **الضمائر المستترة:**

«صرنا أقل ذكاء ⟵ نحن.

لأنا نحملق في ساعة النصر»[2] ⟵ نحن.

- **إسم الإشارة:**

هنا عند منحدرات التلال، أمام الغروب.

إحالة إلى المكان الذي يتواجد فيه الشاعر، وهي إحالة بعدية، وذلك أن الشاعر يشير إلى منحدرات التلال.

«هنا بعد شعار أيوب لم ننتظر أحدًا.

[1] : الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة ،ص102.

[2] : الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة ،ص101.

هنا يتذكر آدم صلصاله.

هنا عند مرتفعات الدخان»[1].

هنا إشارة على المكان الذي يتواجد فيه الشاعر ولكن بإحالة قبلية لأن الشاعر أشار إليها فيما سبق وهي منحدرات التلال.

سيمتد هذا الحصار، إلى أن نعلم أعدائنا.

هذا إشارة إلى الحصار.

ومن الواضح أن أسماء الإشارة التي استعملها الشاعر، والتي تكررت نفسها في مواضع عدة إحالة إلى المشار إليه، وأكدت المعنى المراد في عبارة سابقة أولاحقة، وهذا ساهم في بناء قصيدة حالى "حالة حصار" وإتساق أجزاءها وإنسجام معانيها.

ومنه نستنتج أن الإحالة الضمائرية بأنواعها المتصلة والمنفصلة، المستتر، واسم الإشارة أحدثت إتساق وتماسك بين أجساد القصيدة.

- **الضمائر:**

الضمير الجمعي: إنطلق الشاعر من الضمير الجمعي «يفعل ما يفعل السجناء»[2]، وهذا التعبير للدلالة على الوحدة والإشتراك في المعاناة ولتأكيد روح

[1] : الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة، ص101، 102.

[2] : الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة ،ص101.

الإنتماء، فالشعب الفلسطيني عانى معاناة جماعية من وطأة الحصار الذي يفضره عليه العدو الصهيوني.

ضمير المتكلم: ضمير جمع المتكلم للدلالة على المعاناة الجماعية والمسؤولية المشتركة ومثال ذلك: ما يفعل السجناء/ ننسى الألم، ثم انتقل إلى ضمير المفرد المتكلم "انا" لسير المسؤولية الفردية ومثال ذلك: حر أنا، لسيبرز المسؤولية الفردية فكلٌ لابد أن يضحي في سبيل الوطن.

ضمير المخاطب: ألا وهو الكيان الصهيوني تكلم عليه بالغائب ثم المخاطب وهذا مايسمى الإلتفات دلالة إنطلاق الشاعر من الضمير(نحن) للتعبير عن مأساة إخوانه الفلسطينيين لكونه واحد من أبناء فلسطين يشعر مايشعر به كل فلسطيني.

أ. **أدوات الربط**:

- **حروف الجر**: التي تعددت (في، على، عن...)

في: دلالة على الظرفية الزمانية: تحملت في ساعة النصر.

على: الواقفون على عتبات البيوت، على قمة التل، على درج البيت، على الإستعلائية[1].

عن: ما يفعل العاطلون عن العمل.

[1] : ينظر: الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة ،ص102.

- **حروف النفي** نجد منها: لاليل في ليلنا المتلألىء بالمدفعة، لا وقت للوقت.
- **الأمر باللام:** ليس موعدنا فلنبتعد.
- **أما التفصيلية:** أما القلوب فضلت حيادية مثل ورد السياج[1].
- **الفاء الرابطة:** فتوجعني الخاطرة، ليس موعدنا اليوم فلتبتعد.
- **التعجب:** ليس موعدنا اليوم فلنبتعد. وتعال غدا![2]
- **الربط بالواو:** فنجدها كثيرة منها:

«هنا عند منحدرات التلال أمام الغروب.

وفوهة الوقت.

أعداؤنا يسهرون وأعداؤنا يشعلون لنا النور.

بين تذكر أولها.

ونسيان آخرها.

برتقالية في الليالي وأما القلوب.

وأوله حرا بلا أبوين.

وأختار لإسمي من اللازورد»[1].

[1] : ينظر: الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة ،ص101.

[2] : ينظر: الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة، ص102.

ومن الظاهر أن حرف العطف "الواو" قد حظي بكثير من الإستعمالات، حيث وظفه الشاعر تقريبا في جميع أجزاء القصيدة ليجمع بين أبياتها كبنية متماسكة.

- **الربط بأو**: نلعب النرد، أو نتصفح أخبارنا.

ب. أسماء الإشارة:

وظف الشاعر في نصه ظرف الزمان والمكان (هنا) للدلالة على الوقت الحاضر:

هنا عند منحدرات التلال أما الغروب. هنا، بعد أشعار أيوب.

وفوهة الوقت. هنا، يتذكر آدم صلصاله.

قرب بساتين مقطوعة الظل.[2]

- كذلك وظف (هناك) للدلالة على المكان:

هناك على قمة التل.

تضاد بين المقطع الأول والأخير مثال على ذلك: منحدرات التلال، قمة التل.

ت. التكرار:

[1] : الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة، ص101-102..

[2] : ينظر: الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة ، ص101.

✓ وظف الشاعر التكرار في هذه القصيدة وهذا لتأكيد المعنى وتقويت ونجدها في مواضع متنوعة منها: تكرار الفعل، الإسم وتكرار العبارات، وقد كرر فعل "يفعل" وذلك في قوله:

نفعل ما يفعل السجناء.
وما يفعل العاطلون عن العمل.[1]
} تكرار جزئي

✓ كرر كذلك كلمة أعداؤنا في:

أعداؤنا يسهرون.
وأعداؤنا يشعلون لنا النور[2]
} تكرار جزئي

✓ وأعاد تكرار الفعل يقيس في:

يقيس الجنود المسافة بين الوجود والعدم.

يقيس المسافة بين أجسادنا[3].

✓ كما كرر عبارة "أيها الواقفون على العتبات" في قوله:

أيها الواقفون على العتبات أدخلوا.
} تكرار تام يدل على الإقتران والمصاحبة.

[1] : ينظر: الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة، ص

[2] : ينظر: الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة، ص101.

[3] : ينظر: الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة، ص102.

أيها الواقفون على عتبات البيوت.

ث. الحذف:

من بين المحذوفات التي استعملها الشاعر نجد ما يلي:

- **حذف المبتدأ:**

السماء رصاصية في الضحي.

برتقالية في الليالي، وأما القلوب[1].

والتقدير: السماء برتقالية في الليالي، وأما القلوب.

- **حذف الفاعل:**

نجد الوقت للتسلية:

نلعب النرد، أونتصفح أخبارنا.

ونقرأ زاوية الحظ: في عام[2].

- **التقدير:**

نجد (نحن) الوقت للتسلية.

نلعب (نحن) النرد، أونتصفح (نحن) أخبارنا.

ونقرأ (نحن) زاوية الحظ: في عام.

[1] : ينظر: الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة، ص101.

[2] : ينظر: الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة، ص102.

ومن خلال حالات الحذف في هذه المدونة يتضح لنا أن الحذف هو الآخر لعب دورا كبيرا في إتساقها، وذلك بإختلاف أنواع المحذوفات والهدف من حذفها ذلك راجع إلى عبقرية "محمود درويش" وحسنه الشعري الراقي.

ج. الإستبدال:

هنا إستبدال إسمي حيث إستبدل لفظة الخاطرة بلفظة الذاكرة في:

فتوجعني الخاطرة.

وتنتعش الذاكرة[1].

ح. التضاد:

وهو توارد زوج من الكلمات نظرا لإرتباطهما بحكم العلاقة بينهما حيث تعمل على إتساق النص وإنسجامه، وفي هذا النص وردت أزواج كثيرة هي: (الموت والحياة)، (الوجود والعدم)، (تذكر ونسيان)، (النصر والخسارة)، كذلك (النور والحلكة)، (أولها وآخرها)، (اليوم والغد)، (الضحى والليالي)، (منحدرات ومرتفعات)، (أدخلوا وأخرجوا)[2].

[1] :ينظر: الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثاوي، آداب وفلسفة، ص102.

[2] : ينظر: الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة، ص101-102.

الفصل الثالث: مظاهر لسانيات النص في تعليمية اللغة العربية "الإنسجام في نصوص اللغة العربية للتعليم الثانوي

I. الإنسجام (تعريفه وأدواته).

II. الإنسجام في نصوص اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة –أنموذجا-

تمهيد

من المعلوم أن لسانيات النص تنظر إلى النص نظرة كلية، مما أدى بها إلى البحث في تماسكه، وترابطه. فكان من ذلك الإتساق الذي يعتبر من أهم مظاهره لكن هذا الأخير كما سبق ذكره مركزا إهتمامه البنية السطحية الظاهرية التي تبحث في الترابط الشكلي للنصوص، الأمر الذي جعلنا نعتبره تمهيدا قصد الغوص في اعماق النص والبحث في خباياه التي تساهم في ترابطه من جهة المعاني، والأفكار المتواجدة فيه، وهذا ما يبحث فيه الإنسجام.

إذن الترابط الدلالي للنص مكمل لترابطه الشكلي، ونقطة وصول إلى تماسكه الكلي، لأن النص عندما يكون مترابطا من الناحية الشكلية ولا يكون مترابطا من الناحية الفكرية، نقول أن نصيته لم تكتمل[1].كون الأول يعطينا نظرة شاملة حول التماسك السطحي للنص، والثاني من جهة إهتمامه بالعلاقات الخفية والترابطات الدلاليةو التي توصلنا إلى عالم النص ووحدته الكلية، فهما وجهان لعملة واحدة لا قيمة لوجهها الأول إلا بحضور الثاني الذي هو الإنسجام.

[1] : ينظر: سعيد حسن بحيري: علم لغة النص، ص146.

I. الإنسجام (تعريفه وأدواته)

1. مفهوم الإنسجام

أ. الإنسجام لغة

وورد في لسان العرب "لابن منظور"ان المادة (س.ج.م) تدل على معان عدة أهمها: «سجمت العين الدمع والسحابة الماء تسجمه وتسجمه سجما وسجوما وسجمانا وهو قطران الدمع وسيلانه.قليلا كان أو كثيرا، وكذلك الساجم من المطر.والعرب دمع ساجم، ودمع مسجومٌ: سجمته العين سجما وقد أسجمه وسجمه والسجم: الدمع منسجم،إذا إنسجم أي"انصب"، كذلك وعيون سجوم وسحاب سجوم، وانسجم الماء والدمع فهو منسجم إذا انسجم وأنسجمت السحابة: مطرها تسجيما وإسجاما إذا سال وانسجم وانسجمت السحابة: دام مطرها، وأرض مسجومة أي ممطرة»[1].

إذا تأملنا محاور معاني مادة (س.ج.م) نجد أنها تدور حول الإنصاب والصب والسيلان ودوام المطر، مما يجعلنا نصل إلى نتيجة مفادها أن هذه المعاني اللغوية تتصل بمعنى الإنسجام موضوع هذا البحث، حيث إنصاب الماء ودوام المطر يقابل انصباب معاني النص لأن توالي قطرات الماء تؤديه إلى تجمه، وأيضا تجميع المعاني المستخلصة من النص يؤدي إلى وحدته دلاليا.

[1] : ابن منظور: لسان العرب، مادة (س.ج.م)، مج12، ص280-281.

ب. الإنسجام إصطلاحا

عن مصطلح الإنسجام عند الغربCohérence يلفظ كما يعتبر من المفاهيم التي وظفتها لسانيات النص في الكشف عن التلاحم القائم بين الجمل والفقرات والنص بكاملة أما فيما يخص مفهومه الإصطلاحي فقد إختلفت الآراء حول هذا المصطلح ومنه:

الإنسجام عند الغرب

استعمل "روبرت دي بوجراند" مصطلح السبك بدل الإنسجام ويعرفه: «هو ما يدرس ما تتصف به مكونات العالم (أي تشكيله المفاهيم والعلاقات التي يستند إليها ظاهر النص)»[1]، ويرجع تعدد المصطلحات التي تعبر عن معنى واحد إلى الترجمة من لغة إلى أخرى.

وهو«معيار يختصبالإستمرارية المتحققة في عالم النص، ونعني بها الإستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم»[2].

أما "سوفينسكي" فيحدد الإنسجام بقوله: «يقتضي للجمل والمنطوقات بأنها محبوكة إذا اتصلت بعض المعلومات فيما بعض في إطار نصي أوموقف اتصالي

[1] : روبرت دي بوجراند: مدخل إلى علم لغة النص، ص26-27.

[2] : جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص141.

اتصالا لا يشعر معه المستمعون أوالقراء تبغرات أوانقطاعات في المعلومات»،[1] فترابط المعلومات وعدم انقطاعها شرط لانسجام النص عنده.

ولكي يكون النص منسجما، يرى مانغونو بأنه يجب ربطه بقصد شامل، أي إلى غاية انشائية محاتيها لنوع خطابها، إن إنسجام في النص يتم من خلال طرق مختلفة، وهذا وفق طبيعة الملفوظ (إشهار، وصفة أكل، قصيدة)، إن الحكم الذي يقضي بأن النص منسجم أوغير ذلك يتغير وفق الأفراد ووفق معرفتهم بالسياق[2].

كما أن "فان ديك" استخدم في تحليله النص مفهوم الأبنية النحوية الصغرى، وهي أبنية تظهر على سطح النص، والأبنية الدلالية المحوية الكبرى، وهي أبنية عميقة تجريدية، وحاول "دريسلم" أن يوائم في تعريفه بين الإتساق النصي وأوجه ترابط نحوية توجد على سطح النص وبين الإنسجام النصي في البنية الدلالية المحورية للنص، وبين المفاهيم والتصورات والعلاقات الأساسية في عالم النص، بمعنى البنيات المعرفية لهذه المفاهيم وأوجه الربط بينها وكل أوجه فاعليتها في النص أيضا[3].

إن الإنسجام يتعلق بتصور المتصورات التي تنظم عالم النص، فيعرفه "جون ميشال آدم": «يضمن الإنسجام التتابع والإندماج التدريجي للمعاني حول "موضوع الكلام" وهذا يفترض قبولا متبادلا للمتصورات التي تحدد صورة عالم النص المصمم بوصفه بناء عقليا، ويمكن للروابط بين المتصورات أن تكون مختلفة، سببية، غائية،

[1]:Sowinski berhard text linguistik verlage w kohl hummer stuttgart berlin mainz 183 p83

[2] : ينظر: دوسينيك مانغونو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ص20-21.

[3] : ينظر: سعيد حسن بحيري: علم اللغة النص "المفاهيم والإتجاهات"، ص152.

قياسية»[1]. كما يدرس الإتساق البنية السطحية للنص، نجد الإنسجام يقوم بدراسة البنية العميقة للنص.

الإنسجام عند العرب

كما تعددت تعريفات الإتساق لدى العرب، تعددت كذلك تعريفات للإنسجام، يرى "هاليدي" و"رقية حسن" أن «التماسك هو علاقة معنوية بين عنصر النص، وعنصر آخر ضروريا لتفسير هذا النص، هذا العنصر الآخر يوجد في النص، غير أنه يمكن تحديد مكانه إلا عن طريق هذه العلاقة التماسكية»[2] وبهذا السبك مرتبطا بالفظ والحبك مرتبطا بالمعنى دائما.

أما "جميل عبد المجيد" فيقول: الحبكCohérenceهو معيار يختص بالإستمرارية المتحققة في عالم النص، ونعني بها الإستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم Concépts والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم[3].

وعند د.تمام حسان فالإلتحام " وهو يتطلب من الإجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي وإسترجاعه وتشتمل وسائل الإلتحام على العناصر المنطقية «كالسببية والغموض والخصوصclass wchisio معلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف، السعي إلى التماسك فيما يتصل

[1] : أوزواله ديكور، جان ماري سنشايفر: القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، 541، نقلا عن: منذر عياشي: العلاماتية وعلم النص، المركز الثقافي العربي، المغرب، (د.ط)، 2004، ص133.

[2] : أحمد عفيفي: نحو النصن ص90.

[3] : ينظر: جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات لنصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (د.ط)، 1998، ص41.

بالتجربة الإنسانية، ويتدعم الإلتحام بتفاعل المعلومات اتي بعضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم»[1] وهذا يعني أن التماسك أوالحبك أوالإنسجام.

وقد وجد "صبحي الفقي" بمصطلحي Cohésionو Cohérence ورأى أنهما يعنيان التماسك النصي واقترحCohésion مصطلح وقسمه إلى التماسك الشكلي والتماسك الدلالي، فالأول يهتم بعلاقات التماسك الشكلية، والثاني يهتم بعلاقات وما يحيط به من سياقات من ناحية أخر[2].

ويعرفه "محمد الخطابي" بقوله: «الإنسجام أعم من الإتساق كما أنه يعد وأعمق منه بحيث يتطلب بناء الإنسجام من المتلقي صرف الإهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده.

[1] : روبرت دي بوجراند: النص والخطاب، ص103.

[2] : ينظر: صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي، ص96.

بمعنى تجاوز رصد المتحقق فعلا أو غير المتحقق أي (الإتساق) إلى الكامن (الإنسجام)»[1] ومستوى الترابط الشكلي يبحث عن التعالق الدلالي العميق بين عناصر النص التي تبدو وفي عديد من الأحيان متنافرة على مستوى بنى بنيتها الظاهرة.

وفي خلاصة القول نقول أن الغرب لم يتفقوا على تسمية موحدة لمصطلح الإنسجام، حيث كان لكل دارس مصطلح معين مقابل للمصطلح الإنجليزيKihacrey وCohevenceفي الألمانية، وما مثلها في اللغات الأجنبية الأخرى، وعند العرب فمثلا عند "محمد الخطابي" نجده اختار مصطلح (الإنسجام)، أو"تمام حسان" فترجمه(بالإلتحام)، و"محمد مفتاح" (بالتشاكل)، في حين "جميل عبد المجيد" مصطلح (الحبك) بدلا من الإصطلاحات الأخرى كالتناسب والتقارن والإتصال، والإمتزاج، والتلاؤم، والإرتباط الملائمة المناسبة ورغم التباين الحاصل نقول أن الإنسجام أوالحبك كانت له أهمية خاصة في حقل علم اللغة النصي.

[1] : محمد الخطابي: لسانيات النص، ص06.

2. آليات الإنسجام أدواته ووسائله

أ. السياق

يعني الإنزلاق من المستوى التحليلي إلى مستوى آخر يتعلق بظروف إنتاج الخطاب، فالمرسل والمتلقي وزمن النص ومكان إنتاجه والحالة النفسية للمرسل أو المتلقي كلها عوامل محددة للسياق.

ولا ريب أن مصدر هذا التناسق الدلالي، وتلاقي المعاني يرجع إلى وجود علاقات نحوية بين تلك المعاني، ومن ثم أخذ "عبد القاهر الجرجاني" يوجه الاظم إلى علم النحو للإفادة من إمكاناته العريضة قائلا: «وكان علمنا أن ليس النظم شيئا غير توخي معاني النحو وأحكامه فيما بين الكلم»[1].

ويعرف السياق أيضا بأنه: «إطار عام تظم فيه عناصر النص ووحداته اللغوية ومقياس تتصل بواسطة الجمل فيما بينها وتترابط، وبيئة لغوية، وتداولية، ترعى مجموع العناصر المعرفية التي يقدمها النص للقارىء»[2] ومنه نستنتج بأن النص مرتبط كثيرا بالسياق بحيث يساعد كثيرا في تحديد شكل النص وفي فهم المتلقي له.

[1] : عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح:محمود شاعر، مكتبة محمد الخانجي، القاهرة، ط5، 2004، ص391-392.

[2] : عبد الرحمن بودرع: أثر السياق في فهم النص القرآني، الإحياء، 25جمادى الأولى، يوليو2007، ص73.

كما يقصد مجموعة العناصر الخارجية التي تساعد في نقل المعلومات أوتنشيط التفاعل به المرسل والمتلقي، كونه يشمل جميع الظروف والملابسات التي تحقق التواصل بين البات (المرسل)، والمتلقي.

ولأهميته في فهم المعنى وكشفه إذا حدث لبس أو غموض، فقد أصبح من اهتمام كبار المدارس اللغوية على مستوى العالمي، ومن بين المدارس التي اهتمت به، مدرسة فيرثFirth اللغوي الإنجليزي يرى «أن كل كلمة عندما تستخدم في سياق جديد نقد كلمة جديدة»[1].

وقد صرح أيضا بقوله: «إن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تنسيق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة...فمعظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى، وأن معاني هذه الوحدات لايمكن وصفها أوتحديدها، إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها»[2]. أي أن المعنى لا يفهم ولا يستوعب إلا من خلال سياقه الذي وضع فيه.

ولقد قسم اللسانيون السياقات إلى:

- **سياقات لغوية :Verbal Context**

[1] : محمد الشاوش: أصول تحليل الخطاب في الظرية النحوية العربية، ص70.

[2] : أحمد مختار: علم الدلالة، ص68.

المتمثلة في النص ذاته بجميع مستوياته اللغوية وكينونتها النصية، إذ إن معنى الكلمة لايتحدد إلا بعلاقتها مع الكلمات الأخرى في السلسة الكلامية[1]، وموقعها مما يجاورها من الكلمات التي تشترك معها في السياق، فمن خلاله تتجلى دلالة الكلمة من خلال استعمالها في اللغة[2].

- **سياقات غير لغوية:**

وهي ظروف النص وملابساته الخارجية التي تتمثل على الطبقات المقامة المختلفة والمتباينة التي ينجز ضمنها النص وهو يعني المظهر الخارجي الذي يحمل رسالة لغوية في مقام معين ضمن نص معين[3].

وهذا ما أكده علماء لغة النص حيث جعلوا السياق بنوعيه أساسا للتحليل النصي واعتبروا النص: «لبس الإحالة خاصة من البنية المحيطة فالنص إذن يعكس البيئة من خلال استخدام الكلمات في مواضعها ومقامها الملائم لها من خلال السياق»[4].

ولقد حدد "هايمر" خصائص السياق والتي لها علاقة بتحديد نوع الأحداث الكلامية مركزا على مايلي:

[1] : ينظر: براون ديول: تحليل الخطاب، ص68.

[2] : ينظر: أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص68.

[3] : ينظر: جمال مباركي: التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر، رابطة إبداع الثقافة، حيدرة، الجزائر، ص151.

[4] : صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص109.

- ✓ الباث أو المرسل: أي المتكلم أو الكاتب الذي يحدد القول.
- ✓ المتلقي أو المرسل إليه: ويعني به السامع أو القارىء الذي يتلقى ويستقبل القول.
- ✓ المستمعين: إذ يساهم وجودهم في تحديد معنى الحدث الكلامي الموضوع أو الرسالة.
- ✓ الوضع الجسمي الأطراف المشاركة: أي العلاقة الفزيولوجية للمتفاعلين كتقاسيم الوجه والإشارات والإيماءات.
- ✓ القناة: أي الكيفية التي يتم بها التواصل بين الأطراف المشاركة في الحدث الكلامي، لفظا، كتابة، إشارة.
- ✓ الشفرة المستعملة: وهي اللغة أو اللهجة أو الأسلوب المستعمل.
- ✓ صيغة الرسالة: ويعني بها الشكل المقصود للخطاب، خطبة...إلخ.
- ✓ الحدث: أي طبيعة الحدث التواصلي الذي يمكن أن نضمن داخله نمطا خطابيا معينا.
- ✓ الطابع: وهو الذي يتضمن تقييم الكلام.
- ✓ الغرضك وهو ما كانت تنوي الأطراف المشاركة التوصل إليه كنتيجة للحدث الكلامي.فهذه الخصائص كلما زادت معرفة المحلَّل بها زادت قدرته ومعرفته على التنبأ بما يمكن قوله[1].

[1] : ينظر: براون ديول: تحليل الخطاب، ص50-57.

ب. التأويل

يرتبط هذا المبدأ بما يمكن أن يعتبر تقييدا للطاقة لدى المتلقي، بإعتماده على خصائص السياق، كما يعد مبدأ متعلق أيضا «بكيفية تحديد الفترة الزمنية في تأويل مؤشر زمني مثلا (الآن)، أو المظاهر الملائمة لشخص محال إليه بالإسم (محمد) مثلا، لذا يجب على المتلقي أن يملك مبادىء أحد هذه المبادىء هو التأويل الذي يعلم المستمع بأن لا ينسى سياق أكبر مما يحتاجه من أجل الوصول إلى تأويل ما»[1].

فمن هنا يتبين أن وظيفة التأويل تفيد البعد التأويلي للنص، وهذا بالإعتماد على خصائص السياقات التي من خلالها يمكن حصر القراءات التأويلية للنص.

ويعرّف التأويل عند "براون ديول": «تقيد تأويل النص بما ورد فيه من معلومات، وإستغلال المعرفة السابقة عن طبيعة النصوص، وتشكيل المواقف، أي الإلتزام وأثر النص المعطاة دون التقسف في التأويل»[2].

[1] : محمد الخطابي: لسانيات النص، ص56.

[2] : عمر محمد أبو خزمة: نحو النص نقد النظرية وبناء أخرى، ص91.

ت. التغريض

إن مفهوم التعريض ذو علاقة وثيقة مع موضوع الخطاب، ومع موضوع عنوان النص، تتجلى العلاقة بين العنوان وموضوع الخطاب في كون الأول (تعبيرا ممكنا على الموضوع)، والذي يعرفه "براون ديول" بأنه «نقطة بداية قول ما»[1].

وما كان الخطاب ينتظم على شكل متتاليات من الجمل مندرجة لها بداية ونهاية، فإن هذا التنظيم (الخطية) سيتحكم في تأويل الخطاب، وبذلك فإن عنوانا ما سيؤثر في تاويل النص الذي يليه، كما أن الجملة الأولى في الفقرة الأولى لن تقيد فقط في تأويل الفقرة، وإنما بقية النص أيضا[2].

أما "ليندة قياس" تقول: «يشير مفهوم التغريض إلى الكلمات الوظيفية الموجودة في النص والتي تحيل إلى البنية الكلية»[3].

ويجب علينا التفريق بين نوعين من (التغريض) وينبغي أن نميز بين التغريض كواقع وبين التغريض كأجزاء خطابي يطور وينمي عنصر معين في الخطاب، وقديكون هذا العنصر اسم اسم شخص أوقضية ما أوحادثة[4]، لأننا حينما نجد اسم معوضا في عنوان النص يتبادر إلى أذهاننا، ونتوقع أن يكون ذلك الشخص هو الموضوع.

[1] : براون ديول: تحليل الخطاب، ص126.

[2] : ينظر: محمد الخطابي: لسانيات النص، ص59.

[3] : ليندة قياس: لسانيات النص النظرية والتطبيق، ص157.

[4] : ينظر: حمد الخطابي: لسانيات النص، ص59.

ث. موضوع الخطاب (البنية الكلية)

يرى "فان ديك" أن هذان المفهومان مترادفان يقول: «أن موضوعات الخطاب ترد المعلومات السيمانطيقية وتنظمها وترتبها تراكيب متوالية ككل شامل»[1].

ويقصد بموضوع الخطاب أيضا البنية الدلالية التي تصب فيها مجموعة من المتتاليات بتظافر مستمر قد تطول أوتقصر حسب ما يتطلبه الخطاب.

إن مفهوم موضوع (موضوع الخطاب) مفهوم جذاب إذ يبدو أنه المبدأ المركزي المنظم لقسم كبير من الخطاب، وهو مصطلح يرادف مصطلح البنية الكلية عند "محمد الخطابي"، فهذه الأخيرة تقوم بدور أساسي في تنظيم الإخبار الدلالي في النص[2].

تعد «البنية الكلية عاملا أساسيا، من خلالها يستطيع القارىء التحكم في دلالات النص وموضوعه، واستجلاء بنيته الكلية، سواءً أكانت دلالية أومعجمية، تركيبية أوتداولية»[3]. وهذا يعني أن هناك تقاربا كبيرا بينهما، فهما يهدفان إلى تمثيل دلالي لموضوع ما.

وهذا ما سنحاول التأكيد عليه من خلال هذا القول: «فلكل خطاب بنية كلية تربط بها أجزاء الخطاب...وإن القارىء يصل إلى هذه البنية الكلية، عبر عمليات متنوعة تشترك كلها في سمة الإختزال...كما أيها مفهوم مجرد (حدسي) به

[1] : فان ديك: النص بنى ووظائف ، مدخل إلى علم النص، ص150.

[2] : ينظر: محمد الخطابي: لسانيات النص، ص275-276.

[3] : جميل حمداوي: محاضرات في لسانيات النص، مؤسسة المثقف العربي، المغرب، ط1، 2015، ص118.

تتجلى كلية الخطاب ووحدته[1]. إذن موضوع الخطاب مرتبط الإرتباط الشديد بالبنية الكلية فلكل خطاب بنية لتربط بين أجزائه.

والملاحظ من المفاهيم أنه لا توجد فروقات بين البنية الكلية وموضوع الخطاب، إذ تعد البنية الكلية إفتراضا يحتاج إلى وسيلة ملموسة يوضحه وتجعله مفهوما، وقد وجد "فان ديك" أن مفهوم "موضوع الخطاب" هو هذه الوسيلة حتى ولم نلمس الفروق في "موضوع الخطاب" والبنية الكلية[2].

وعليه يعد موضوع الخطاب وسيلة تعبيرية وتوضيحية تجعل البنية الكلية للنص واضحة ومفهومة.

ج. ترتيب الخطاب

وقد تحدث علماء الغرب عن ترتيب الخطاب أو الأحداث حيث عده "فان ديك" مظهرا من أهم المظاهر الإنسجام، وأطلق عليه الترتيب العادي للوقائع، وهذا وقد يخضع هذا الترتيب العادي على تغيير إلا أنه لا يؤدي في عملية الإنسجام بحيث يكون مرفقا بنتائج تجعل التأويل مغايرا من الناحية التداولية معنى أنه يحمل قيمة إخبارية أكثر من الترتيب العادي[3].

[1] : ينظر: محمد الخطابي: لسانيات النص، ص46.

[2] : ينظر: محمد الخطابي: لسانيات النص، ص46.

[3] : ينظر: فان ديك: بنى ووظائف مدخل إلى علم النص، ص185.

والترتيب المخالف لترتيب الأحداث الفعلية الذي يكون مصحوبا بنتائج على مستوى التأويل تحكمها عدة علاقات تخضع لمبادىء معرفية أهمها: الإجمال والتفصيل، الجزء، والكل الخصوص والعموم والتضاد...إلخ[1].

وقد اسعمل علماء التفسير هذه المبادىء لتفسير العلاقات بين العناصر والمفاهيم بدءا بالسيوطي من خلال مراعاته للعلاقات القائمة بين النص الواحد وحتى بين عدة نصوص، وهذا من خلال إظهاره للمعنى الرابط المناسبين ببيان مناسبة ترتيب البنوة وحكمه وضع كل سورة منها، ومناسبة ترتيب الآيات واختلاف بعضها ببعض وطذلك بيان أن كل سورة شارحة لها أجمل في سورة التي قبلها[2]، وبهذا يتضح الدور الأساسي الذي يقوم به الترتيب في سبل تحقيق التماسك.

ح. العلاقة الدلالية

لقد تم التركيز على المستوى الدلالي في لسانيات النص، وخاصة العلاقات الدلالية المساهمة في تحقيق تماسكه، وهي علاقة لا يكاد يخلو منها نص، ويحقق شرطي الإخبارية والشفافية، مستهدف تحقيق درجة معينة من التواصل، سالكا بذلك بناء اللاحق على السابق، فتعمل هذه العلاقات على تنظيم الأحداث والأعمال داخل بنية النص الخطاب[3].

فمن بين هذه العلاقات نجد: الإجمال والتفصيل، العموم والخصوص.

---

[1] : مينظر: محمد الخطابي: لسانيات النص، ص18.

[2] : ينظر: صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي، ص94-95.

[3] : ينظر: محمد الخطابي: لسانيات النص، ص269.

- **الإحالة والتفصيل:**

تعد من أبرز العلاقات الدلالية التي ركز عليها علماء النص، لكونها تضمن إتصال المقاطع النصية ببعضها البعض، بفضل ما تضحه هذه العلاقات من إستمرارية دلالية بين مقاطع النص، كما نجد الإشارة إلى العلاقات لاتسلك دوما في فضاء نفس الإتجاه هما تسبر وفق اتجاهين.

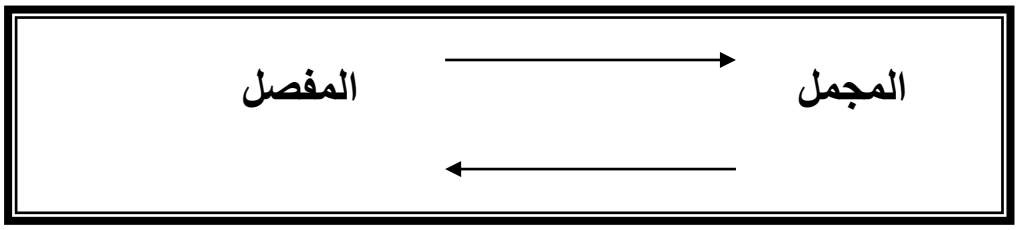

شكل[1]

وهذه العلاقة مزدوجة الإتجاه تخرج النص وتنقله من رتابة الوتيرة الواحدة، إلى تنام المطرد[2]، ومعناه أن تلك العلاقة لا تسلك دائما سبيلا، مفصلا بل قد تتحول الأمور فيتقدم الفصل على المجمل لتحقيق غاية معينة، وقد عرف "السيوطي" الإجمال قائلا: «المجمل مالم تتضح دلالته»[3]، أي يتطلب الحكي من الشرح

[1] : ينظر: محمد الخطابي: لسانيات النص، ص272.

[2] : ينظر: محمد الخطابي: لسانيات النص، ص272.

[3] : محمد الخطابي: لسانيات الخطاب، ص273.

والتفصيل لتوظيحه، فعاليا ما يسبق الإجمال التفصيل، وبما أن الشرح المفصل مرتبط بما يسبقه من إجمال حتى تامكن من فهم المجمل.

وقد عبر عنه "ابن عاشور" بقوله: «الإجمال بعد التفصيل وقعا من نفوس السامعين»[1]، ومنه نفهم أن المفصل يتقدم على المجمل التحقيق غاية، ألا وهي إيصال الرسالة والتفاعل معها.

- **العموم والخصوص:**

يمكن أن نتبع هذه العلاقة الدلالية، بدءا من عنوان القصيدة أوالنص عامة الذي كثيرا مايرد بصيغة العموم، في حين بقية النص تخصيصاله، وهذا لإحتوائه على عناصر مركزية تكون بمثابة نواة تنمو وتتناسل عبر النص[2].

كما هذه العلاقة بين المقاطع النصية، فترد التعابير بصيغة العموم تتكفل بتخصيصها مقاطع معينة من النص حيث تمنهحه هذه العلاقة طبيعة ديناميكية تجعله في تفاعل واستمرار دلالي بعض البعض، وعلى هذا النحو الذي رأيناه تكون هذه العلاقة قد أهمت إسهاما بالغا في ترابط وتماسك أجزاء النص عن طريق استمرار معنى ودلالة سابقة في جزء أومقطع نصي لاحق وهذا يحقق الترابط المعنوي والمضموني على مستوى النص.

[1] : ابن عاشور محمد الطاهر: التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د.ط)، 1984، ص203، نقلا: الطيب الغزالي قواوة، الإنسجام النصي وأدواته، مجلد 2، المختبر في اللغة والأدب، الجزائر، ص78.

[2] : ينظر: ابن عاشور محمد الطاهر: التحرير والتنوير، ص275.

خ. العنوان

يعد «العنوان المدخل الرئيسي في أية قراءة ذلك لما يقدمه من معنوة كبرى لضبط انسجام النص، وفهم ماغمض منه إذا هو المحور الذي يتواله ويتنامى ويعيد انتاج نفسه، وهو الذي يحدد هوية القصيدة»[1]، وعليه لفهم واختيار أي نص خطاب مالابد من معرفة عنوانه، فللعنوان أهمية كبيرة فهو صلب وبؤرة النص بفضله، يتم فهم النص وتأويله تأويلا صحيحا.

كما أنه النص والعنوان يكملان بعضهما البعض «فلا يمكن أحد منهما إلا بالرجوع للآخر، فالعنوان هو القيمة الكبرى للنص، وبذلك التوسع فيه دلاليا ومعجميا وتداوليا، وتقلينه في صيغ بنائية مختلفة أضف إلى ذلك أن العنوان يشكل خطابا أونصا مستقلا في حد ذاته»[2].

وعليه فالعنوان هو الدافع الأساسي للإخبار عن الموضوع المضمون، كما يعد عنصر مهم في سيميولوجيا النص، ففيه تتجلى مجموعة من الدلالات المركزية للنص الأدي حيث ييسر للقارىء توقعات قوته حول مايمكن أن يتضمنه النص، فالعنوان هو المساعد الأول والحقيقي للمتلقي لمعرفة واستعاب الموضوع الأساسي الذي يجب عليه دراس

[1] : الطيب الغزالي: مجلة مخبر أبحاث في اللغة العربية والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ع8، 2012، ص103.

[2] : جميل حمداوي: محاضرات في لسانيات النص، ص119

II. الإنسجام في نصوص اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة –أنموذجا-.

1. مظاهر الإتسجام في قصيدة "منشورات فدائية"

أ. العنوان:

يعتبر العنوان تمهيدا للنص –منشورات فدائية- فهو يوحي بالجانب السياسي الذي يخدم الوطن، وتهي به مقالات ثورية تجاه موقف معين، تجاه قضية معينة، فداء الوطن.

ب. الإجمال والتفصيل:

حيث يبدأ الشاعر بالحديث عن الشعب الفلسطيني، وشعب هنود الحمر، كذلك عن الأرض التي ينتمي إليها، وبعدها راح يفصل ويسرد انتماؤه وتمسكه بوطنه الحبيب، كذلك يذكر ما تحتوي عليه بلاده من خيرات، وآثار، وديانات سماوية، وذلك بعض الأدلة والبراهين إضافة إلى تحديه لليهود ليبث الرعب في قلوبهم وذلك بارز في النص: «لاتسكروا بالنصر، فإذا قتلتم خالدا فسوف يأتي عمرو»[1].

ت. ترتيب الخطاب:

[1] : الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة، ص94.

حيث بدى الشاعر متحديا آل إسرائيل في معظم القصائد حيث توجه بخطابه إلى اليهود الذين استوطنوا فلسطين، وإغتصبوا أرضها من العرب، فالشاعر "نزار قباني" مصر على التحدي والمقاومة، حينما يذكرهم بعمر ويهددهم بعدم الراحة لأن كل قتيل سيعود ليموت آلاف المرات، ويحذهم من الغرور أن المعارك طويلةة والعرب باقون على صدور اليهود، كما أنه بث الرعب في صفوف العدو للإقتلاع جذوره، وتخلص الأرض المقدسة منه، وذلك بارز في:

«لن تجعلوا من شعبنا

فنحن باقون هنا.

لن تستريحوا معنا.

نحن باقون على صدوركم»[1].

د. موضوع الخطاب:

يريد الشاعر من خلال هذه القصيدة أن فلسطين بلاد العرب منذ فجر العمر، ولها أهلها الذين يعمرونها ويدافعون عنها، ولها تاريخها العريق الذي تشهد له الديانات السماوية (الصلبان، القرآن، النبي الكريم، والوصايا العشر)، فهم شديدوا الإتصاق بأرضهم وبلدهم (مشرشون نحن في خلخالها، مشرشون نحن في تاريخها، باقون في نسيانها)، كما سجل الشاعر حقيقة سياسية تتمثل في فتح فلسطين في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

[1] : الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، فلسفة وآداب، ص94،95.

2. مظاهر الإنسجام الواردة في قصيدة "حالة حصار"

أ. التغريض:

كما عرفه "براون دبول" dubool سابق بأنه نقطة بداية قول ما، ونقطة بداية أي نص هو العنوان الذي يعد عتبة النص، حيث يصف كل أنواع الحصار، ومآسية فعنوان القصيدةيعبر بأن الفلسطينيين في "حالة حصار" من طرف الإسرائليين، وإعتقال جماعي لما له من صدى داخل النص في قوله:

سيمتد الحصار إلى...

أيها الواقفون على العتبات...

لمواليد برج الحصار[1].

كما يوحي عنوان القصيدة بالإضطهاد ومعاناة الشعب الفلسطيني في قوله: (نفعل ما يفعل السجناء...) لأنه يريد حقوق الفلسطينيين في الحرية والحياة والكرامة والعيش في عدل ومساواة، فالعنوان هو الوسيلة الأقوى من موسائل التغريض، إذ ينير للقارىء توقعات قوته حول الموضوع.

ب. ترتيب الخطاب:

لاشك في أن تسلسل الأحداث وترتيبها له تأثير كبير في تحقيق الإنسجام، حيث جسد الشاعر في نصه نزعته الوطنية، وروحه المقاومة ورغم استمرار الحصار

[1] : ينظر: الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة، ص101-102.

بماسيه من خلال القصف العشوائي والقتل والسجن والاعتقال حيث رصد الشاعر آلة الدمار الصهيونية.

فالنص عموما تجسيد لحالة الدمار، فنلاحظ ارتباط وثيق بين المقاطع يبرز الوحدة العضوية للمقاطع المختارة لإظهر الحصار والمعاناة.

ت. **موضوع الخطاب**:

لقد جسد الشاعر في نصه بشكل قوي النزعة الوطنية والقومية فهو يعبر عن روح الإنتماء في كل لفظة أوعبارة وظفها (أعداؤنا يسهرون، وأعداؤنا يشعلون لنا النور وعليه فالقيمة السياسية هي إبراز قيمة في النص بما في ذلك نزوعه إلى السلم والتعايش مع الآخر في عدل ومساواة، لكنه لا يخلو من القيم الأخرى خاصة القيمة الإجتماعية، فهو يصور بعمق معاناة المجتمع اليومية، معاناة الإنسان في الشارع (أدخلوا، وأشربوا معنا القهوة العربية)، ومعاناة المرأة في بيتها (أن تعلق سيدة البيت حبل الغسيل صباحا[1].

هذه المعاناة الشبه الأزلية التي جعلت من نفسية الشاعر قريبة من الإكتئاب فمسحة الحزن والأسى بادية في حبل عباراته نتيجة الوضع الذي ألا إليه الفلسطيني بسبب وحشية المدمر وأساليبه القمعية التي تثبت الرعب وتمزق الأشلاء وتعطل التفكير.

[1] : ينظر: الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة، ص101-102.

من خلال تحليلنا للقصيدة وجدنا أنها عبارة عن خواطر تستطيع تقديم عناصر على عنصر آخر:

هنا عند منحدرات التلال.

هنا بعد أشعار "أيوب".

هنا لا أنا.

هنا يتذكر آدم صلصاله...

هنا جنرال ينقب عن دولة نائمة[1].

فهناك ترابط دلالي بين مقاطع القصيدة ومن خصائصه الوحدة العضوية الدلالية.

[1] : الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة، ص101.

خلاصة

وخلاصة قولي أنه من خلال الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، وقع إختياري على بعض النصوص الأدبية الشعرية، والتي حاولت من خلالها التعرف على مدى توظيف لسانيات النص، ومظاهرها في تعليمية اللغة العربية للنص الأدبي، وذلك من خلال مبدأ الإتساق والإنسجام، واستعرضت الأسئلة التي لها علاقة بهذين العنصرين كوحدة الموضوعية والتعريض، ولكنها طرحت في مواضع أخرى من أسئلة الكتاب ومهما يكن ومع قلة النماذج المدروسة، إلا أنني أخلص إلى ان لسانيات النص قد حجزت لنفسها مكانا ضمن أسئلة الكتاب المدرسي، وكان لها أثر البالغ في الكشف عن مواطن الجمال في النصوص الأدبية خاصة، وأنها قدمت للمتعلم بمصطلحات ومفاهيم تتناسب ومستواه المعرفي، وهذا كله نتيجة لما عرفته المنظومة التربوية من إصطلاحات وتعديلات على المناهج، وما قيل كملاحظات على هذين النموذجين يقال وينطق على باقي أسئلة نصوص الكتاب المدرسي.

مـلـحـق

ملحق:

1. التعريف بالكاتب "محمود درويش"

محمود درويش شاعر فلسطيني، ولد عام1941 في قرية الروة (عكا)، واصل دراسته الثانوية "كفر ياسين"، عمل في الصحافة في العديد من البلدان العربية، حصل على عدة جوائز أوسمة عربية وعالمية، ترجمت أعماله إلى أهم اللغات الحية[1].

- من بين أعماله ومؤلفاته:

ديوان محمود درويش، بيروت، دار العودة، 1994.

أنا الموقع أدناه، بيروت، دار الساقي، 2014.

لا أريد لهذي القصيدة أن تنتهي، الديوان الأخير، بيروت، رياض الريس، 2009.

[1] : ينظر: الكتاب المدرسي: السنة الثالثة الثانوي، آداب وفلسفة، ص101..

مقالات وحوارات (1961-1970)، جمع وتقديم محمد خليل.كفر قرع: دار الهدى، 2009[1].

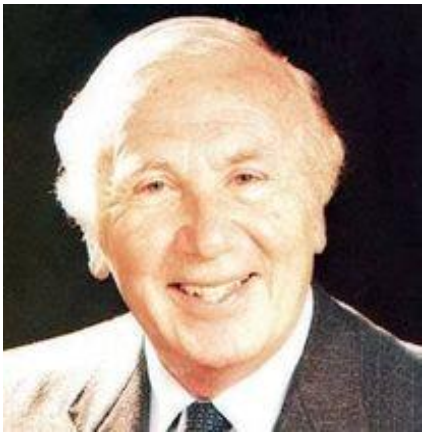

2. التعريف بالكاتب "نزار قباني"

نزار قباني ولد 1923 وتوفي عام1998، شاعر سوري، نشأ في ثراء وترف، ورث الحس الفني عن عمه "أبي خليل القباني" المعروف في عالم الفن والتأليف، درس الحقوق، وعمل في السلك الدبلوماسي، كتب أول قصيدة وهو في السادسة عشرة، يلقب بشاعر المرأة لأنه نظو فيها كثيرا من القصائد، وهو أيضا شاعر الوطن والقومية[2].

- من بين أهم أعماله ومؤلفاته[3]:

[1] : ينظر: www.wikipedia.com

[2] : ينظر: الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة، ص94.

[3] : ينظر: www.wikipedia.com

من بين قصائده: خبز وحشيش وقمر، هوامش على دفتر النكسة، حرب تشرين، بلقيس.

من بين دواوينه: قالت لي السمراء 1944، طفولة نهد 1948، حبيبتي1961، أشعار مجنونة1985، لا غالب إلاالحب.

ومن مؤلفاته في النثر: ماهو الشعر؟، بيروت حرية لاتشيح، شيء من النثر.

وفي المسرح: مسرحية جمهورية جنونستان...لبنان سابقا1977[1].

النصوص المطبق عليها الإتساق والإنسجام:

نص "محمود درويش" من قصيدة "حالة حصار"

[1] : ينظر: www.wikipedia.com

نص "نزار قباني" من قصييدة " منشورات فدائية"

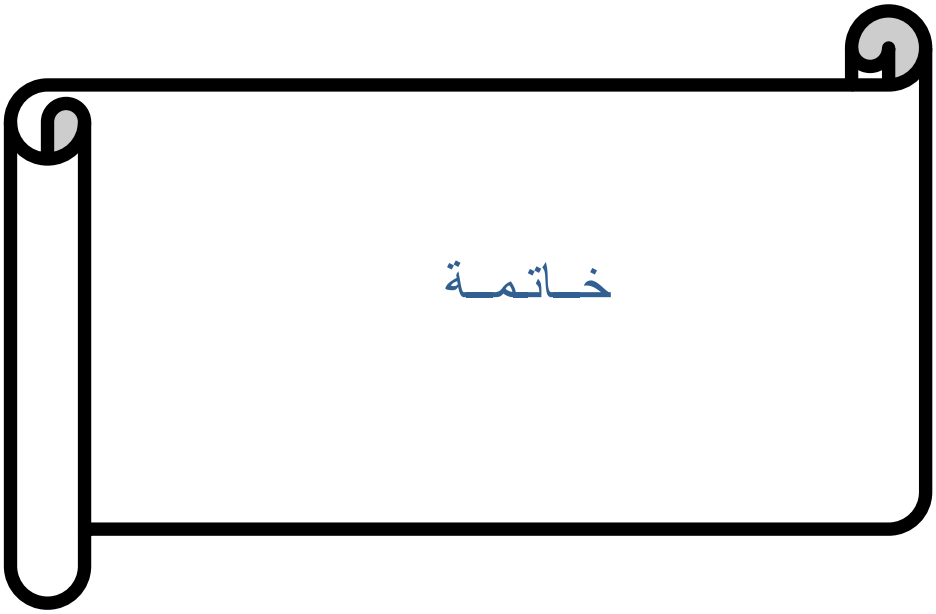
خـاتمـة

خاتمة

من خلال إنجازي لهذا البحث تمكنت من التوصل إلى مجموعة من النتائج أذكر منها مايلي:

- أن اللسانيات علم شامل إختص بالجملة، وكون الجملة هي مجموعة من الكلمات ووحدات لغوية صغرى، كما اهتمت بالنص بإعتباره مجموعة من الجمل المترابطة فيما بينها.
- تعد لسانيات النص من أهم العلوم اللسانية حداثة، إذ أنها تقوم بوصف الأدوات والعلاقات المعنوية المساهمة في ربط الوحدات ببعضها البعض.
- كما يمكن اعتبار اللسانيات النصية أحد فروع علم اللغة، ويعد مرحلة إنتقالية من محورية الجملة في الدراسة إلى اعتبار النص الوحدة المركزية، لأنه لايمكن فهم المعنى دون سياقه الذي وضع فيه.
- يعد النص الوحدة الأساسية للتحليل في مجال لسانيات النص، وهذا مايميز هذا العلم عن لسانيات الجملة.
- أشار البحث إلى أنه بالرغم من تباين مفهوم النص عند كل من العلماء العرب والغرب إلا أنهم يشتركون في التأكيد على خاصية ترابط النص وتماسكه.
- إختيار النصوص التعليمية في المناهج الدراسة يتم وفق معايير كثيرة.
- نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي هي مجموعة من الجمل المترابطة بعضها ببعض بحيث تشكل لنا نصا منسقا ومنسجما.

يعتبر الإتساق بمثابة الخطوة الأولى للإنسجام فلا يمكن الحديث عن الإنسجام دون الإتساق، وهذا لا يعني أنهما متشابهان، بل توجد فروق محسوسة بينهما تتمثل في:

- إذا كان الإنسجام يدرس العلاقات الخفية التي تحقق التماسك الدلالي، فإن الإتساق يهتم بربط الافكار في بنية النص الظاهرة من خلال الأدوات الشكلية، والروابط النصية كالإحالة، التكرار والحذف.
- في حين الإنسجام أعم من الإتساق بحيث أنهم يهتم بالعلاقات الخفية التي تحقق الدلالة من خلال السياق والبنية الكلية.
- يعد الإتساق خطوة عملية مبدئية للوصول إلى الإنسجام، وهذا الأخير يعد المرحلة النهائية والهدف المرجو من دراسة النصوص، فهما وجهان لعملة واحدة.
- إن تطبيق مظاهر الإتساق والإنسجام في النماذج المختارة من الكتاب المدرسي أدى إلى تحقيق هذه المبادىء من إحالة، ووصل، وتكرار... وبنية الخطاب والتعريض مما أسهم في تماسكهما وانسجامهما.
- أهم أدوات الإتساق المستعملة هي الإحالة والتي كانت أكثر استعمالا في النصوص، فلايمكن لأي نص أن يخلو منها، ثم يليها الوصل.
- ومن أهم وسائل الإنسجام المستعملة، والتي لا يخلو منها أي نص هي العلاقات الدلالية، التغريض هو الذي وضح لنا العلاقة بين كل نص ووحدته وموضوع الخطاب.

وخلاصة القول أن تحليل النصوص تحليلا نصانيا لا يتم إلا على مستويين هما البنية السطحية والبنية العميقة، فأما السطحية فهي مستوى الترابط اللغوي المتمثل في الإتساق أما البنية العميقة فهي الإنسجام فهي الإنسجام وهو مستوى الترابط المفهومي، ولايمكن تحليل النص انطلاقا من أحدهما دون الآخر كمالا يمكن لأي نص أن يقوم بوجود أحدهما في معزل عن الآخر، فالتمييز بينهما ليس بالأمر الهين أوالسهل خاصة وأنه لايمكن أن يحصل الإنسجام دون الإتساق، فهما معا يعطيان النص وحدته النصية والدلالية.

وهذه الدراسة التي قمت بها إنما أوضحت الخطوط العريضة التي تميزت بها لسانيات النص، وسعيت إلى تطبيق خصائصها، كما إتضح لي أن هناك بعض العناصر يمكن التوسع فيها كما يمكن أن تكون موضوع بحث مستقل بذاته يتوجب التطرق إليه.

وهذا بإختصار ما توصلت إليه، فإن أصبت فالتوفيق من الله عزوجل وإن أخطأت فمن نفسي، أسأل الله أن يوفقني إلى السداد ويلعمنا الخير والرشاد.

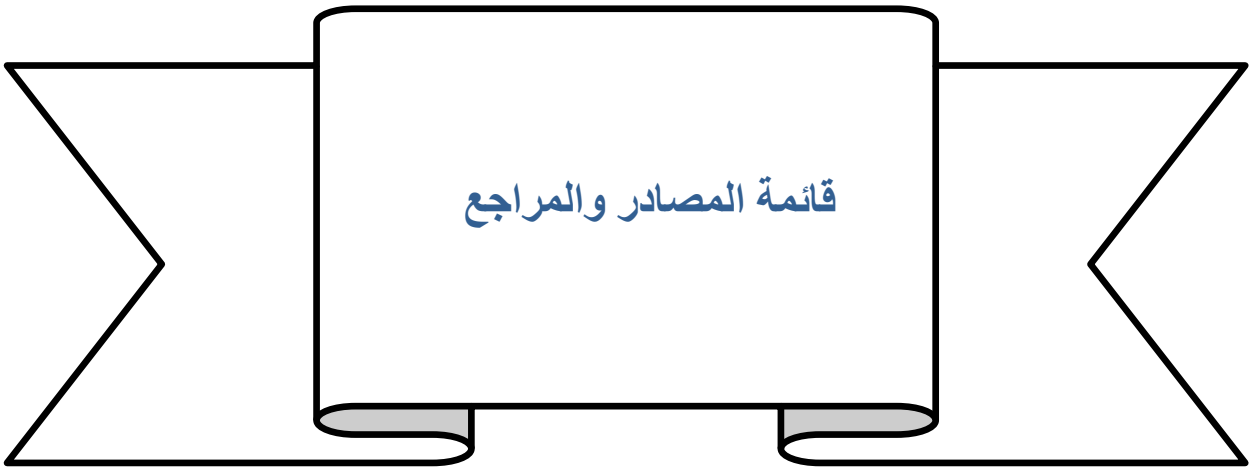
قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

قائمة المصادر والمراجع:

ا _قائمة المصادر

- 1الكتاب المدرسي: السنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة.

الكتب العربية:

1418هـ/1988م.

2إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط6، 1987.

3 أبو الفتح عثمان ابن جني : الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط2، 1424هـ/2002م.

4أحمد عفيفي: نحو النص "إتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001.

5أحمد مختار: علم الدلالة، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، 1982.

6الأزهر الزناد: نسيج النص "بحث فيما يكون به الملفوظ نصا"، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993.

7أنطوان الصياح وآخرون: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ/2006.

8بشير إبريز: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، 2007.

9ميل حمداوي: محاضرات في لسانيات النص، البديع بين البلاغة العربية واللسانية، الهيئة المصرية للكتاب، (د.ط)، 1998.

10جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (د.ط)، 1998.

11ميل مباركي: التناص وجماليته في الشعر الجزائري المعاصر، إصدار رابطة، ايداع الثقافة، حيدرة، الجزائر.

12حسن حمري: نظرية النص بنية المعنى إلى سيميائية الدال، دار العربية للعلوم والنشر، ط1، 2007.

13حسن هادي نور: الفصل والوصل في خطب البلاغة.

14خالد حميدي صبري: اللسانيات النصية في الدراسات العربية الحديثة، بحث في الأطر المنهجية والنظرية، منشورات الإختلاف، بيروت، لبنان، ط1، 2005.

15خالد لبعيص: التدريس العلمي والفني بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التوير، الجزائر، 2004.

16خليل بن ياسر البطاشي: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب.

17خير الدين هني: مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة ع/ن، ط2005،1.

18رشيد عمران: مسارات التحولمن لسانيات الجملة إلى لسانيات النص: قراءة في بدايات ودواعي التأسيس والمساهمات العربية في اللسانيات النصية، مؤتمر لسانيات النص وتحليل الخطاب، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013.

19سعيد حسن بحيري: علم لغة النص "المفاهيم والإتجاهات"، دار نوباز، القاهرة، مصر، ط1، 1997.

20سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، الدا البيضاء، ط2، 2001.

21صالح بلعيد: نظرية النظم، دار هومة للنشر والتوزيع، (د.ط)، 2004.

22صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، ج2، دار قباء، القاهرة، ط1، 2000.

23صلاح فضل: علم لغة النص المفاهيم والإتجاهات، دار نوباز، القاهرة، ط1، 1997.

24طه عبد الرحمن: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط2، 2000.

25عبد الرحمن بودرع: أثر السياق في فهم النص القرآني، الإحياء 25جمادى الأولى1428/يوليو2007.

26عبد الرحمن حاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، دار النشر، الجزائر، 2007.

27عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، (د.ط)،

28عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، منشورات وزارة الثقافة السورية، سوريا، 1998.

29عبد الواسع الحميري: الخطاب والنص والمفهوم والعلاقة والسلطة، مجد المؤسسة الجامعية للدراس والنشر، ط1، 1429هـ/2008.

30فتحي زرق الله الخوالدة، تحليل الخطاب الشعري ثنائية الإتساق والإنسجام، أزمنة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.

31فريد الساعي: علم النص، دار ثوبقال للنشر، المغرب، ط2، 1997.

32المبرد: المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، مطابع الأهرام التجارية، قليوب، مصر، ط1، 1415هـ/1994م.

33محمد أبو خرمة: نحو النص –نقد نظرية وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 1425هـ/2004.

م34حمد الأخضر الصبيحي: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية، الدار العربية للعلوم، ط1، 2008.

35محمد الخطابي: لسانيات النص –مدخل إلى إنسجام الخطاب-، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1992.

36محمد الدريج: التدريس الهادف، قصر الكتابة، البليدة، (د.ط)، 2000.

37محمد الشاوش: أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، المؤسسة العربية

38مصطفى خليل الكسواني وآخرون: أساسيات تصميم التدريس، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007.

39مفيد قميحة: المعلقات العشر"شرح ودراسة وتحليل"، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط5، 2002.

40نصر حامد أبو زيد: النص السلطة الحقيقية، الفكر الديني بين إرادة المعنى وإرادة الهيمنة، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، ط1، 1995.

41نعمان بوقرة: الخطاب الأدبي ورهانات التأويل، جامعة ملك السعودية، عالم الكتب الحديث، ط1، 2012.

الكتب المترجمة:

42براون ديول: تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزلبطي ومنير التركي، مطابع جامعة الملك السعودية، الرياض، (د.ط)، 1417هـ/1997.

43دي بوجراند روبرت: النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.

44زنسيسلاف ووارنياك: مدخل إلى علم النص مشكلات وبناء النص، تر: سعيد حسن بحيري، منشورات الإختلاف، بيروت، لبنان، ط1، 2005.

45فان ديك: النص بنى ووظائف مدخل إلى علم النص، تر: منذر عياشي، ضمن كتاب "العلامتية وعلم النص".

46فولفانج هانيه من وديتر فيهنجر: مدخل إلى اللغة النصي، تر: فالح بن شيب المعجمي، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، (د.ط)، 1999.

الكتب الأجنبية:

Legrand Ribert: De la langue Francaise. 47

Robert، mioo alain: Royet utres dictionnaires Lo Robert، Paris، monteriel، 2eme Edition48.

المعاجم العربية:

49إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 1426هـ/2005.

50الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، ج7، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السمرائي، دار مكتبة الهلال (د.ط)، (د.س).

51كرم البستاني وآخرون: المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط3، 2002.

52مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم الشيرازي الفيروز الآبادي: القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1997.

53محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، (د.ط)،1993.

54محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن مظور: لسان العرب، تح: مجموعة من الأساتذة، دار صادر بيروت، لبنان، ط3، 1994.

المجلات:

55نادية رمضان: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (الخطاب البنيوية نموذجا)، مجلة علوم اللغة، دار غريب مصر، ع02، مج9، 2006.

56الطيب الغزالي قواوة: مجلة مخبر أبحاث في اللغة العربية والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ع:08، 2012.

57ابن عاشور محمد الطاهر: التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس والمؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، (د.ط)، 1984، نقلا: الطيب الغزالي قواوة، الإنسجام النصي وأدواته، مجلة المخبر في اللغة والأدب، الجزائر، ص78.

58مجلة اللسان: المجلد الثالث، العدد: الحادي عشر، 1441هـ/2019.

59وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2005.

60 محمد الصلح خيروبي: دليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين ميلة، الجزائر.

61إبراهيم حمروش: التعليمية "مفهومها، موضوعها، الافاق"، المجلة الجزائرية للتربية، وزارة التربية الوطنية، ع:02، السنة الأولى، المرادية، الجزائر، مارس1995.

62محمود الناقة: اللغة العربية والولاء والوحدة الوطنية والقيم والتقويم العلمي والتكنولوجي، مجلة دراسات تربوية من أجل وعي تربوي عربي، مستنير، مجلد 2، ج31، عالم الكتب، 1991.

المواقع الإلكترونية:

63www.wikipedia.com

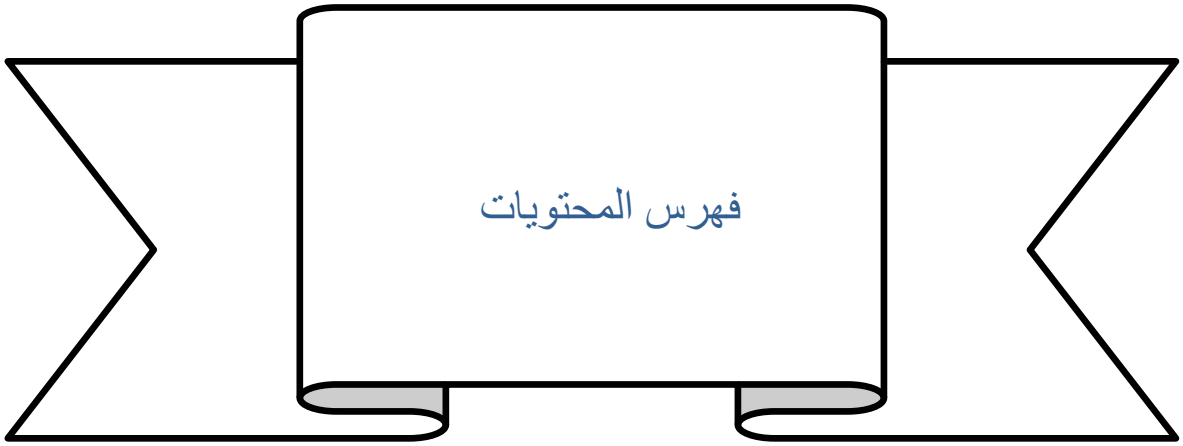
فهرس المحتويات

الشكر والتقدير .....أ

الإهـــــــــداء .....أ

مقدمة.....أ

مدخل: اللسانيات من الجملة إلى النص.....1

تمهيد.....2

I. الجملة لغة وإصطلاحا 2

1. الجملة لغة.....2

2. الجملة إصطلاحا 4

II. النص لغة وإصطلاحا 5

1. النص لغة.....5

2. النص إصطلاحا.....8

III. من الجملة إلى النص 17

الفصل الأول: أثر لسانيات النص في الفعل التعلمي 22

I. تعليمية اللغة العربية 23

1. مفهوم التعليميةDITACTIQUE 23

أ. التعليمية لغة..... 23

ب. التعليمية إصطلاحا..... 24

2. اللغة العربية (لغة وإصطلاحا) 25

أ. اللغة العربية لغة..... 25

ب. اللغة العربية اصطلاحا..... 26

3. موضوع التعليمية..... 26

4. أهداف التعليمية 28

II. لسانيات النص..... 30

1. مفهوم لسانيات النص 30

2. نشأة لسانيات النص 34

أ. نشأتها..... 34

ب. أهداف لسانيات النص 35

III. علاقة التعليمية بلسانيات النص 38

IV. 40

الفصل الثانى: مظاهر لسانية فى تعليمة اللغة العربية الإتساق فى نصوص اللغة العربية للتعليم الثانوي..... 40

I. الإتساق (تعريفه وأدواته) 41

1. مفهوم الإتساق.....41

أ. الإتساق لغة..... 41

ب. الإتساق إصطلاحا..... 42

2. أدوات الإتساق (وسائله/ مظاهره) 44

II. مظاهر

لسانيات النص في تعليمية اللغة العربية "الإتساق في النصوص اللغة العربية للتعليم الثانوي" ...59

1. دراسة تطبيقية لقصيدة "منشورات فدائية" لنزار قباني.

59

مظاهر الإتساق الموجودة في النص..... 59

2. دراسة تطبيقية لقصدية "حالة

حصار" لمحمود درويش مظاهر الإتساق في القصيدة. 65

الفصل الثالث: مظاهر لسانيات النص فى تعليمية اللغة العربية "الإنسجام فى نصوص اللغة العربية للتعليم الثانوي.....74

تمهيد.....75

I. الإنسجام (تعريفه وأدواته) 76

1. **مفهوم الإنسجام.....76**

أ. الإنسجام لغة 76

ب. الإنسجام إصطلاحا 77

2. **آليات الإنسجام أدواته ووسائله 82**

أ. السياق 82

ب. التأويل 86

ت. التغريض 87

ث. موضوع الخطاب (البنية الكلية) 88

ج. ترتيب الخطاب 89

ح. العلاقة الدلالية 90

خ. العنوان 93

II. الإنسجام في نصوص

اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة –أنموذجا–. 94

1. مظاهر الإتسجام في قصيدة "منشورات فدائية"..... 94

2. مظاهر الإنسجام الواردة في قصيدة "حالة حصار" 96

خلاصة 97

مـلـحــق 97

خـاتـمــة.....97

قائمة المصادر والمراجع.....97

فهرس المحتويات.....97